تجنيد الأطفال في اليمن

تقرير حقوقي يرصد ويوثق حالات تجنيد الأطفال في اليمن

خلال الفترة من يوليو ٢٠١٤ – يوليو ٢٠١٨م

التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring Human Rights Violations

تجنيد الأطفال في اليمن

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن. تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ ترخيص رقم (١٢٤٠) استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن. يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة. كون الخطوة الاولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظاراً للحظة الحقيقة. ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية ٢٠١٨ - تعز

اصدارات
التحالف اليمني لرصد انتهاكات
حقوق الإنسان

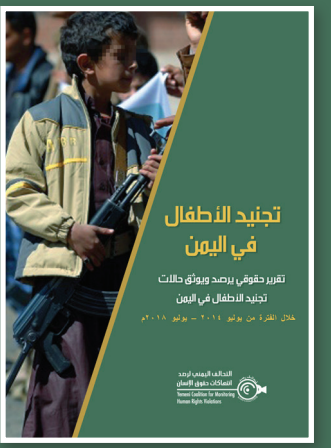

الصورة لطفل يحمل السلاح
تصوير : وكالات

للتواصل معنا
الجمهورية اليمنية
تعز - شارع جمال
ت: ٠٠٩٦٧٤٢٥٢٥٣٤+
info@ycmhrv.org

facebook.com/YCMHRV
twitter.com/YCMHRV
telegram.com/YCMHRV
www.ycmhrv.org

الفهرس

مقدمة..... ٥
منهجية التقرير..... ٦
الإطار القانوني..... ٨
الملخص التنفيذي..... ١٠
التوزيع حسب النطاق الجغرافي للأطفال المجندين..... ١٤
التوزيع حسب المستوى الاقتصادي..... ١٩
التوزيع حسب المستوى التعليمي:..... ٢٣
التوزيع حسب المهام..... ٢٨
التوزيع حسب الآثار المترتبة..... ٣٤
الوقائع..... ٣٨
التوصيات..... ٥٦

مقدمة

تسميهم ميليشيا الحوثي بـ(أشبال المسيرة القرآنية) ويطلق عليهم تنظيم القاعدة (أشبال الخلافة) وغيرها من الأوصاف الجاذبة لاستقطابهم الى القتال وبالتالي تزداد التوقعات بأن تشهد المرحلة القادمة سباقا محموما بين هذه الأطراف المتقاتلة في استقطاب مثل هذا النوع من المقاتلين؟!!.

إنهم أطفال اليمن الذين يساقون كل يوم إلى جبهات القتال مما أدى سقوط (١٥٣٩) قتيلا و((١١٦٦ جريحا خلال أربع سنوات من حرب أشعل فتيلها الكبار فكان وقودها الصغار الذين ما يزالون يدفعون فاتورتها الباهظة حتى اللحظة.

أصدر تحالف رصد تقريرا حقوقيا بعنوان (أطفال اليمن .. من المدارس إلى المتارس)[١] تناول حالات تجنيد الأطفال في اليمن خلال ٢٠١٧م حيث تطرق فيه بالتفصيل إلى خلفية هذه الظاهرة وجذورها التاريخية في اليمن وكذا الاسباب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والإيدلوجية التي تقف ورائها وساهمت بشكل أو بآخر في تفاقمها واتساع رقعتها.

ونظرا لخطورة الوضع وتصاعد وتيرة الحرب في اليمن وما رافقها من تزايد مخيف لعدد الاطفال المجندين وتحديدا في صفوف ميليشيا الحوثي المسلحة فقد رأى (تحالف رصد) أن يعد تقريرا أخر يتناول ملف تجنيد الأطفال في اليمن بشكل أوسع بحيث يشمل عملية الرصد والتوثيق التراكمية لفريق التحالف في عموم اليمن على مدى أربع سنوات ماضية فيكون بمثابة توثيق لتلك الظاهرة التي حاضر الأطفال ومستقبلهم ومستقبل بلاد برمته.

بات الأطفال يشغلون الحيز الأكبر وسط ساحات المعارك الدائرة في (تعز،

١- http://www.ycmhrv.org/Home/MonthlyReport/PfuCOofP/أطفال-اليمن-من-المدارس-الى-المتارس

الحديدة، مارب، الجوف، صنعاء البيضاء، حجة، صعدة، الحدود، الضالع، لحج) وتجاوزت حملات التجنيد الاجباري لمن هم دون سن الـ(١٨) في كل أرجاء البلاد حدود المعقول فداهمت المدارس والحدائق والمتنزهات العامة ومن قبل المنازل ووصلت إلى كل حي وحارة.

لقد تجاوزت أعمال تجنيد أطفال اليمن واشراكهم في النزاعات المسلحة حدود المعقول وتحولت إلى سياسة ممنهجة وجزء لا يتجزأ من الخطط العسكرية للأطراف المتحاربة وصار يروج لها في المناهج الدراسية ووسائل الاعلام المختلفة كنوع من الشجاعة والبطولة والانتصار للوطن والدين معا، وفي المقابل يقف المجتمع الدولي بمنظماته وهيئاته واتفاقياته وقوانينه ومواثيقه ومعاهداته عاجزاً عن التصدي لهذا التوجه وهذه الظاهرة ومجابهتها وكذا العمل على وضع حد لها.

ونحن في تحالف رصد نعد هذا التقرير الذي يتضمن حقائق واحصائيات موثقة والذي يمثل جزء يسير من هذه الظاهرة لنضع المجتمع الدولي وهيئات ومكاتب الأمم المتحدة ولجان الخبراء وكل المنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية أمام مسؤوليتهم القانونية والأخلاقية إزاء أطفال اليمن الذين ترتكب بحقهم جرائم حرب وابادة جماعية ومن نجا من أعمال القصف والقنص التي تستهدف الأحياء السكنية سقط في جبهات القتال.

منهجية التقرير:

نظرا لصعوبة الوضع في مناطق سيطرة الميليشيا الانقلابية ممثلة بميليشيا الحوثي. وكذلك بعض مناطق سيطرة الحكومة الشرعية. فقد اعتمدت فرق الرصد التابعة لـ»تحالف رصد» عند توثيق كثير من حالات تجنيد الأطفال على عدة معايير تختلف من محافظة لأخرى ومنها افادات وبلاغات وشكاوي

اقربـاء الضحيـة مكتوبـه وشـهادات بعـض اقـارب وجيـران الضحايـا أو الوجاهـات الاجتماعيـة بالإضافـة إلـى كشـوفات الطـوارئ والاسـتقبال فـي المستشـفيات التـي تتلقـى الاطفـال القتلـى والمصابيـن فـي جبهـات القتـال المختلفـة.

كمـا اعتمـدت فـرق الرصـد التابعـة للتحالـف اليمنـي لرصـد الانتهـاكات صـور القتلـى الأطفـال سـواء تلـك الموثقـة بتاريـخ الاستشـهاد فـي معـارض الصـور ومناسـبات الاحتفـال بيـوم الشـهيد واسـبوع الشـهيد ولوائـح الشـرف المعلقـة فـي مقابـر الشـهداء والشـوارع العامـة أو تلـك المحمولـة اثنـاء تشـييع جثـث بعـض الأطفـال والتـي يتباهـى بهـا بعـض أوليـاء أمـور الضحايـا بينمـا تسـتخدمها بعـض أطـراف النـزاع كوسـيلة تحفيـز لبقيـة الأطفـال علـى التوجـه نحـو الجبهـات حتـى ينالـوا مـا نالـوه رفقـاء طفولتهـم. وفـي هـذه الحـالات يتـم تمييـز ومعرفـة اعمـار الاطفـال إمـا مـن خـلال افـادة ذويهـم او المقاربـة بيـن المسـتوى الدراسـي للطفـل فـي السـنة التـي جنـد فيهـا.

كمـا ان هنـاك شـهادات مـن مدرسـين يعملـون فـي مناطـق سـيطرة ميليشـيا الحوثـي والتـي تفيـد بوجـود حمـلات تجنيـد للطـلاب دون السـن القانونيـة معظمهـم مـن المرحلتيـن الأساسـية والثانويـة، إضافـة الـى المقابـلات المسـجلة التـي أجراهـا فريـق «تحالـف رصـد» مـع اطفـال اسـرى بيـد قـوات الحكومـة الشـرعية كانـوا يقاتلـون فـي صفـوف الجماعـة بعـدة جبهـات.

كمـا أجـرى الفريـق (٣٥) مقابلـة مسـجلة بالصـوت والصـورة مـع أطفـال جندتهـم ميليشـيا الحوثـي والقـوات الموالـية للرئيـس السـابق وقـوات الحكومـة الشـرعية فـي عـدة محافظـات يمنيـة بينمـا لـم يتمكـن الفريـق مـن الوصـول إلـى الأطفـال المجنديـن

في صفوف تنظيم القاعدة لأسباب أمنية تتعلق بحياة وسلامة أعضاء الفريق. كذلك أجرى الفريق (٢٧٠) مقابلة مكتوبة مع أطفال مجندين وشهود عيان على وقائع تجنيد من هم دون سن الـ ١٨ في محافظات (صنعاء، ذمار، عمران، تعز، مأرب، الجوف، ريمة، البيضاء، صعدة، ، حجة، المحويت، إب، الحديدة، عدن، لحج، شبوة) فضلا عن قاعدة البيانات والمعلومات الموثوقة التي جمعها الفريق خلال فترة الرصد والتوثيق واستند اليها في صياغة وإعداد هذا التقرير بصيغته النهائية .

وتمثل مشاهدات وملاحظات فريق الرصد والتوثيق الميداني أحد المراجع الأساسية خصوصا وأن كثيرا من مظاهر تجنيد الأطفال والزج بهم في النزاعات المسلحة صار جزء من مشهد يومي يتكرر أمام الجميع وتحديدا عند نقاط التفتيش المستحدثة من قبل ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق أو في الشوارع والأسواق العامة والأحياء القريبة من مواقع تمركز أطراف النزاع المسلح ومع ذلك يصعب توثيقها أو حتى التقاطها بعدسات الكاميرات.

الإطار القانوني

يعرف القانون الدولي الإنساني الطفل الجندي على أنه «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"، ويشار بلفظ التجنيد إلى «الإلحاق الإلزامي أو ألقسري أو الطوعي للأطفال في أي نوع من القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة.»

ويمثل لفظ «استخدام الأطفال» مفهوما أوسع من «التجنيد» حيث يشير إلى استخدام القوات النظامية أو الجماعات المسلحة للأطفال في أية صفة، بما في ذلك «استخدام الأطفال ذكورا واناثا كمقاتلين أو طهاة أو حمالين أو مراسلين أو جواسيس».

وتجرم مسودة الدستور الصادر في يناير ٢٠١٥م التجنيد الطوعي على جميع الأشخاص دون سن ١٨ في حين أكدت المادة (٦) من الدستور اليمني النافذ على الالتزام بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق جامعة الدول العربية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة.

وجاء في المادة (١٤٩) من قانون حقوق الطفل اليمني لسنة ٢٠٠٢م: «تعمل الدولة على احترام قواعد القانون الدولي المنطبق عليها في المنازعات المسلحة ذات الصلة بالطفل وحمايته من خلال: (حظر حمل السلاح على الأطفال - حماية الأطفال من أثار النزاع المسلح - حماية الأطفال الذين يعانون من قضايا الثأر - عدم إشراك الأطفال إشراكاً مباشراً في الحرب - عدم تجنيد أي شخص لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة).

وتشدد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على ضرورة: «أن يتمتع الأطفال بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه سن الرشد ويحظر في جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل في أي مهنة أو صنعة تؤذي صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي». في حين تنص المادة (٣٩) من نفس الاتفاقية على: «تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة، أو التعذيب أو أي شكل آخر من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أو المنازعات المسلحة. ويجرى هذا التأهيل وإعادة الاندماج هذه في بيئة تعزز صحة الطفل، واحترامه لذاته، وكرامته». وفي الأول من تموز ١٩٩٨م اعتمد ضمن قائمة جرائم الحرب التي تخضع

لاختصاص المحكمة الجنائية بروما (مشاركة الأطفال دون الخامسة عشر مشاركة فعلية في الأعمال العدائية أو تجنيدهم في القوات المسلحة الوطنية خلال نزاع مسلح يتسم بطابع دولي).

وإذا كان البروتكول الإضافي الاول لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٧٧م قد حدد السن القانونية للتجنيد بـ (١٦) عاما فقد جاء البروتكول الاختياري لعام ٢٠٠٠م والمضاف لاتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م ورفع سن التجنيد الإجباري إلى سن الـ ١٨ وحظر على أي جيش نظامي أو جماعات مسلحة استخدام الأطفال دون هذا السن في أي حال من الأحوال.

كما أعلن قانون حقوق الإنسان سن الـ ١٨ بوصفه الحد القانوني الأدنى للعمر بالنسبة للتجنيد واستخدام الأطفال في الأعمال الحربية وتضاف أطراف النزاع التي تجند وتستخدم الأطفال ضمن قائمة العار التي يصدرها الأمين العام للأمم المتحدة بشكل سنوي

الملخص تنفيذي

نتيجة جهوده تراكمية بذلت خلال الفترة الممتدة بين (يوليو ٢٠١٤م وحتى يوليو ٢٠١٨م تمكن فريق التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) من توثيق ورصد عدد (٦٤٠٨) حالة تجنيد للأطفال) ارتكبتها ثلاثة أطراف أساسية هي ميليشيا الحوثي القوات النظامية التابعة للحكومة الشرعية، تنظيم القاعدة) وشملت (١٩) محافظة يمنية.

٦٤٠٨
حالة تجنيد للأطفال

وتصدرت ميليشيا الحوثي المسلحة قائمة الأطراف المشاركة في ارتكاب أحد أبرز الانتهاكات الستة المتمثل باستغلال الأطفال والزج بهم في النزاعات المسلحة وذلك بواقع (٦١٧٢) حالة تجنيد لمن هم دون سن الـ(١٨) عاما

تلتها القوات النظامية التابعة للحكومة الشرعية بمعدل (١٩١) حالة تجنيد ثم تنظيم القاعدة في اليمن الذي سجل الفريق تجنيد عناصره لـ (٤٥) طفلاً مصير معظمهم لا يزال مجهولا حتى لحظة كتابة التقرير.

وتصل نسبة الأطفال المجندين في صفوف ميليشيا الحوثي إلى ٩٦٪ من اجمالي حالات التجنيد الموثقة لدى الفريق مقابل نسبة ٣٪ في صفوف مقاتلي الحكومة الشرعية التي تخوض ضدها معارك شرسة منذ حوالي أربع سنوات بالإضافة الى ما نسبته ١٪ من الاطفال المجندين في صفوف تنظيم القاعدة الذي يشن هجمات متقطعة ضد الجيش النظامي شمال وجنوب البلاد.

كما تشير الارقام والاحصائيات الموثقة من قبل فريق «تحالف رصد» إلى أن ٥٢٪ من اجمالي الاطفال المجندين لدى ميليشيا الحوثي المسلحة تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٥) عاما وهي النسبة الأعلى تليها الفئات العمرية التي تتراوح بين (١٦-١٧) عاما بنسبة ٤١٪ ثم الفئات التي تتراوح بين (٨- ١٢) سنة بنسبة ٧٪ والتي تعد النسبة الادنى للأطفال المجندين في صفوف الجماعة ذاتها.

فيما بلغت نسبة الأطفال المجندين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦- ١٧ عاما) الرقم الأكبر في صفوف مقاتلي قوات الحكومة الشرعية وذلك بنسبة ٦١٪ يليه الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٥) عاما بنسبة ٣٦٪ ثم الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين (٨- ١٢) سنة بنسبة ٣٪ في حين سجل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (١٣- ١٥) عاما نسبة ٤٧٪ لكلا منهما في صفوف مقاتلي تنظيم القاعدة وهي نفس النسبة التي سجلها الاطفال المجندين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٦- ١٧) في صفوف مقاتلي ذات التنظيم الذي جند ايضا ما نسبة ٧٪ من الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (٨- ١٢) سنة- طبقا للأرقام

المبينة في الجدول رقم (١).

ولم يتسنى لفريق الرصد الميداني الوصول إلى بيانات كافة الأطفال المجندين خلال الفترة المحددة والذين تفوق أعدادهم ثلاثة أضعاف العدد المعلن هنا وذلك نتيجة لعدة اسباب تتعلق بعضها بحالتي «التعتيم» و»الغموض» اللاتي يكتنفن واحد من أكثر الملفات الشائكة في اليمن سيما مع انعدام المعايير الدقيقة لتحديد السن وقبلها الخوف الذي يسكن قلوب أهالي الأطفال الضحايا ويحول دون ادلائهم بأي معلومات وبيانات للهيئات والمنظمات الحقوقية أو حتى وسائل الإعلام خشية أن يتعرض أبنائهم لأي مكروه.

بينما تتعلق الأسباب الأخرى بالسياسة التي تنتهجها الأطراف المنتهكة سواء في طريقة تجنيدها للأطفال والزج بهم في النزاعات المسلحة المحاطة بكل أساليب التخفي والتعتيم والحيطة والحذر أو من خلال تعاطيها مع أي نشاط حقوقي أو إعلامي يحاول الاقتراب من هذا الملف والذي لا يقل فداحة من جريمة تجنيدهم للأطفال وارسالهم إلى وموت محقق.

جدول عام يبين إجمالي حالات التجنيد المرصودة موزعة حسب الفئة العمرية للضحايا والجهة المتسببة

الجهة المتسببة	الفئات العمرية للأطفال المجندين			الإجمالي
	من ٨ الى ١٢ سنة	من ١٣ الى ١٥ سنة	من ١٦ الى ١٧ سنة	
ميليشيا الحوثي	٤١٨	٣٢٣٤	٢٥٢٠	٦١٧٢
الحكومة الشرعية	٦	٦٩	١١٦	١٩١
تنظيم القاعدة	٣	٢١	٢١	٤٥
الإجمالي الكلي	٤٢٧	٣٣٢٤	٢٦٥٧	٦٤٠٨

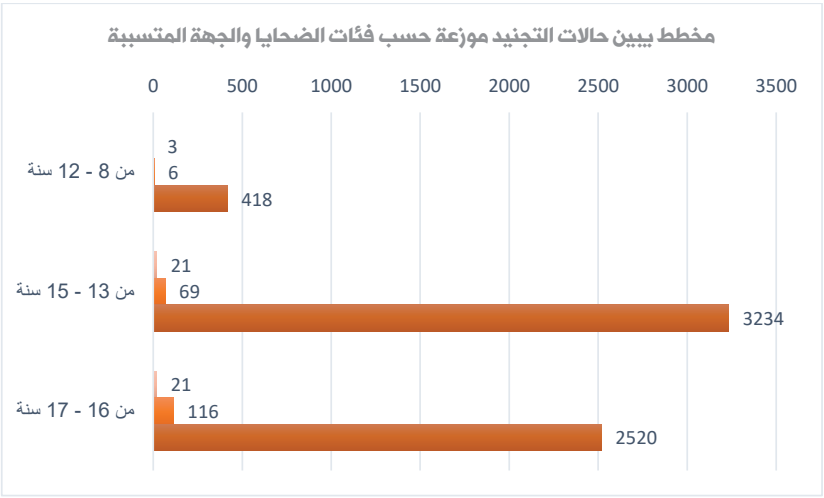
مخطط يبين حالات التجنيد موزعة حسب فئات الضحايا والجهة المتسببة
0
500
1000
1500
2000
2500
3000
3500
من 8 - 12 سنة
3
6
418
من 13 - 15 سنة
21
69
3234
من 16 - 17 سنة
21
116
2520

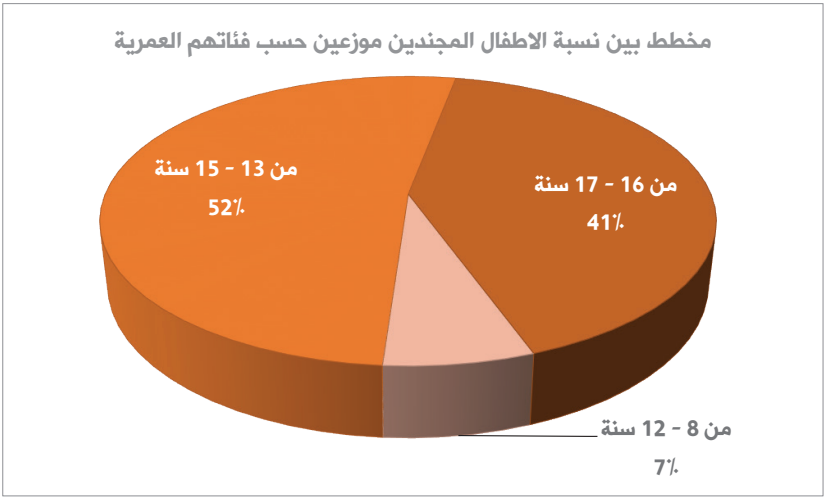
مخطط بين نسبة الاطفال المجندين موزعين حسب فئاتهم العمرية
من 13 - 15 سنة
52٪
من 16 - 17 سنة
41٪
من 8 - 12 سنة
7٪

التوزيع حسب النطاق الجغرافي

جغرافيا تحتل محافظة تعز المرتبة الأولى من بين المحافظات المشمولة بهذا التقرير حيث سجل فريق «تحالف رصد» (١٠٣٥) حالة تجنيد لأطفال دون سن الـ(١٨) سنة بينهم (٩٣٦) طفلاً مجندا في صفوف ميليشيا الحوثي المسلحة منهم (٥١٣) طفلاً قدموا من محافظات أخرى أبرزها (ذمار، عمران، صنعاء، صعدة، إب، الحديدة، ..) بينما رصد الفريق تجنيد (٩٩) طفلاً من قبل قوات الحكومة الشرعية في ذات المحافظة بينهم (٣) أطفال فقط قدموا من خارجها.

وتأتي محافظة صنعاء في المرتبة الثانية بواقع (٨٧٦) حالة تجنيد لأطفال بينهم (٨٤٧) طفلاً جندتهم ميليشيا الحوثي (٢٨٢) أرسلتهم الميليشيا من محافظات (عمران، ذمار، الأمانة، المحويت، ريمة، إب، الحديدة، تعز...) كتعزيزات لرفد جبهاتها في منطقة نهم شرق المحافظة، بالإضافة إلى عدد (٢٩) طفلاً جندتهم قوات الحكومة الشرعية في ذات المحافظة.

محافظة «ذمار» جاءت في المرتبة الثالثة حيث سجل فريق «تحالف رصد» (٦٨٢) طفلاً جندتهم ميليشيا الحوثي المسلحة منفردة بينهم (٢٠) طفلاً قدموا من خارج المحافظة، تلتها محافظة «عمران» بعدد (٦٨٠) حالة تجنيد لأطفال دون السن القانونية في صفوف الجماعة ذاتها بينهم طفلين قدما مع أسرتيهما النازحتين من محافظتي حجة والجوف شمال شرقي البلاد.

وكانت المرتبة الخامسة من نصيب محافظة «صعدة» المعقل الرئيس لميليشيا الحوثي المسلحة التي جندت فيها خلال السنوات الأربع الماضية عدد (٥٧٤) طفلاً دون سن الـ(١٨) بينهم (٩٥) طفلاً استقدمتهم ميليشيا الحوثي من محافظات أخرى وتأتي بعدها محافظة «حجة» بعدد (٣٩٠) طفلاً مجندا في صفوف ميليشيا الحوثي بينهم (٨٧) طفلاً من خارج المحافظة، تليهما محافظة «الحديدة» جنوب

غرب البلاد التي سجل فيها الفريق تجنيد (٣٠٠) طفلاً أخرين لدى الميليشيا ذاتها بينهم (١٤٨) طفلاً قدموا من محافظات أخرى خلال الآونة الأخيرة للقتال ضد قوات الشرعية في جبهة الساحل الغربي وجنوب مدينة الحديدة.

إلى ذلك سجل فريق «تحالف رصد» (٢٩١) حالة تجنيد لأطفال في محافظة مارب صاحبة المرتبة الثامنة بينهم (٢٧٦) طفلاً مجندا لدى ميليشيا الحوثي من بينهم أيضا (٢٢٨) طفلاً تم استقطابهم من محافظات أخرى بينما سجل الفريق (٢٤) حالة تجنيد مماثلة في صفوف قوات الحكومة الشرعية في المحافظة ذاتها.

وفي محافظة البيضاء التي تحتل المرتبة التاسعة سجل فريق «تحالف رصد» تجنيد (٢٤٦) طفلاً من قبل ميليشيا الحوثي المسلحة بينهم (١٧٩) طفلاً مجندا تم استقدامهم من خارج المحافظة في حين سجل الفريق حالتي تجنيد لطفلين أخرين في صفوف مقاتلي تنظيم القاعدة في ذات المحافظة خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

كما سجل الفريق تجنيد (٢٤٧) طفلاً في محافظة الجوف بينهم ((٢٣٤) طفلاً جندتهم ميليشيا الحوثي المسلحة غالبيتهم من خارج المحافظة و(١٢) طفلاً أخرا جندتهم قوات الحكومة الشرعية إضافة إلى طفل واحد جندته عناصر يعتقد انها تتبع تنظيم القاعدة بالمحافظة مطلع يناير ٢٠١٥م عقب فرض ميليشيا الحوثي سيطرتها الكاملة على المحافظة.

كذلك الأمر بالنسبة للشريط الحدودي بين اليمن والمملكة العربية السعودية سجل فيه فريق (تحالف رصد) قيام ميليشيا الحوثي المسلحة بتجنيد (٢٢٣)

طفلاً من محافظات يمنية عدة اضافة الى أخرين من جنسيات مختلفة بينهم أفارقة القى مسلحي ميليشيا الحوثي القبض عليهم أثناء تسللهم إلى الأراضي السعودية بحثا عن عمل ثم ارغمتهم على القتال الى جانبها.

وتتوزع بقية الحالات على محافظات (الأمانة، شبوة، عدن، إب، الضالع، لحج، أبين، المحويت، ريمة) وذلك بحسب الترتيب الموضح في الجدول رقم (٢). وهناك محافظات أخرى شهدت حملات تجنيد للأطفال دون سن الـ(١٨عاما) بصورة منقطعة النظير خلال فترة التقرير وتعذر على فريق (تحالف رصد) الوصول إليها مثل محافظة ريمة، غير أنه تم رصد وتوثيق حالات تجنيد لأطفال ينتمون لتلك المحافظات وذلك ممن زجت بهم ميليشيا الحوثي في القتال معها بجبهات (نهم، صرواح، الساحل الغربي لتهامة، تعز) وصنفت تلك الحالات ضمن المحافظات التي وثقت فيها.

وبالمقارنة بين التوزيع الجغرافي لحالات التجنيد في هذا الملخص وتقارير التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان السابقة يظهر جليا أن المحافظات المتصدرة هي ذاتها التي تغذي جبهات قتال الحوثيين بالأطفال المجندين منذ بداية الحرب وحتى اللحظة وذلك لاعتبارات عدة من بينها فرض ميليشيا الحوثي سيطرتها الكاملة أو شبه الكاملة على تلك المحافظات وحكم أبنائها بالحديد والنار إضافة إلى العوامل الأخرى المعروفة ومنها الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تعيشها غالبية الأسر وتدفعها إلى التضحية بفلذات أكبادها مقابل أن يعيش البقية ناهيك عن التأصيل الديني والطائفي التي تستخدمه ميليشيا الحوثي في غسل أدمغة الأطفال عبر ما تسمى بالدورات الثقافية التي تسبق دورات التدريب على الأسلحة.

جدول رقم (١) توزيع الاطفال المجندين حسب النطاق الجغرافي والجهة المتسببة

المحافظة	اطفال جندهم الحوثي			اطفال جندتهم الشرعية			أطفال جندتهم القاعدة			الإجمالي
	من داخل المحافظة	من خارج المحافظة	إجمالي	من داخل المحافظة	من خارج المحافظة	إجمالي	من داخل المحافظة	من خارج المحافظة	إجمالي	
تعز	٤٢٣	٥١٣	٩٣٦	٩٦	٣	٩٩			٠	١٠٣٥
صنعاء	٥٦٥	٢٨٢	٨٤٧	٥	٢٤	٢٩			٠	٨٧٦
ذمار	٦٦٢	٢٠	٦٨٢			٠			٠	٦٨٢
عمران	٦٥٨	٢	٦٦٠			٠			٠	٦٦٠
صعدة	٤٧٩	٩٥	٥٧٤			٠			٠	٥٧٤
حجة	٣٠٣	٨٧	٣٩٠			٠			٠	٣٩٠
الحديدة	١٥٢	١٤٨	٣٠٠			٠			٠	٣٠٠
مأرب	٤١	٢٢٦	٢٦٧	٩	١٥	٢٤			٠	٢٩١
البيضاء	٦٧	١٧٩	٢٤٦			٠	٢		٢	٢٤٨
الجوف	٣٠	٢٠٤	٢٣٤	٥	٧	١٢	١		١	٢٤٧
الحدود		٢٢٣	٢٢٣			٠			٠	٢٢٣
الأمانة	١٥٤	١٦	١٧٠			٠	٤		٤	١٧٤
شبوة	٢٠	٨٩	١٠٩	١٦		١٦	١٣	٢	١٥	١٤٠
عدن	٤٨	٦٦	١١٤	٣		٣			٠	١١٧
إب	١١٤		١١٤			٠		١	١	١١٥
الضالع	٢٠	٨١	١٠١		٢	٢	١		١	١٠٤
لحج	٣٤	٦٤	٩٨	١		١	٢		٢	١٠١
أبين	٢٢	١٢	٣٤	٥		٥	١٧	٢	١٩	٥٨
المحويت	٥٣	١	٥٤			٠			٠	٥٤
ريمة	١٩		١٩			٠			٠	١٩
الإجمالي	٣٨٦٤	٢٣٠٨	٦١٧٢	١٤٠	٥١	١٩١	٤٠	٥	٤٥	٦٤٠٨

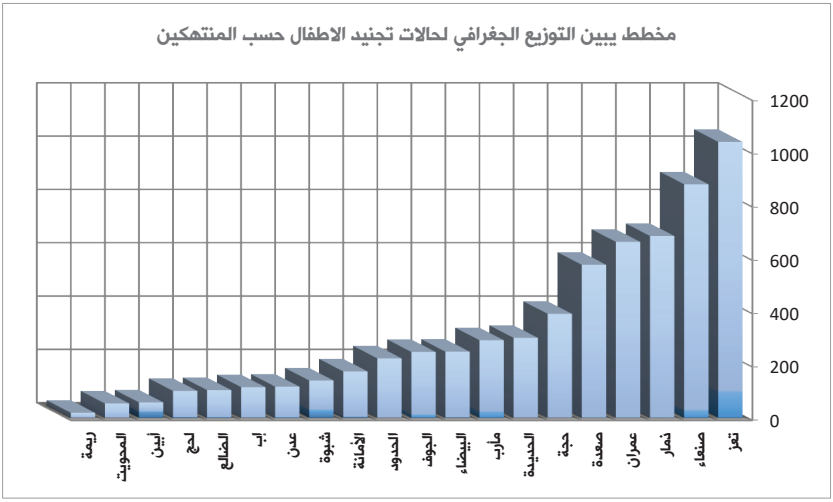
مخطط يبين التوزيع الجغرافي لحالات تجنيد الاطفال حسب المنتهكين
1200
1000
800
600
400
200
0
ريمة
المحويت
أبين
لحج
الضالع
إب
عدن
شبوة
الأمانة
الحدود
الجوف
البيضاء
مأرب
الحديدة
حجة
صعدة
عمران
ذمار
صنعاء
تعز

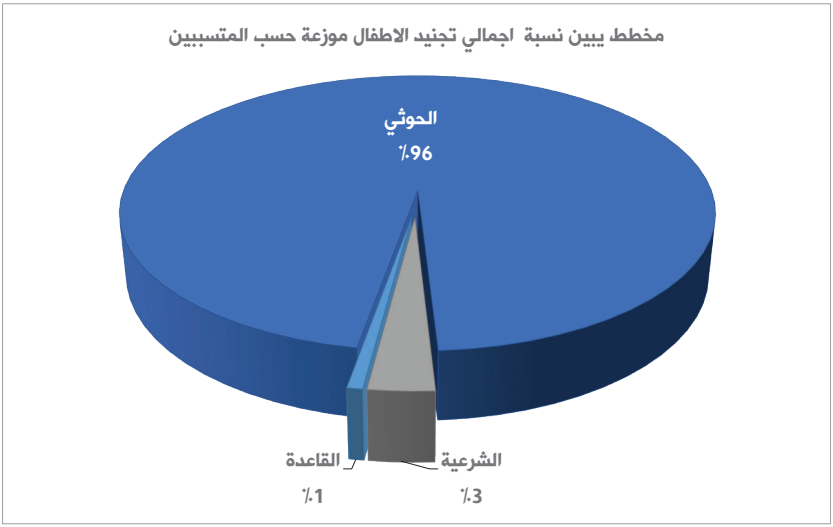
مخطط يبين نسبة اجمالي تجنيد الاطفال موزعة حسب المتسببين
الحوثي
٪96
القاعدة
٪1
الشرعية
٪3

التوزيع حسب المستوى الاقتصادي

الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها معظم أبناء الشعب اليمني لعبت دورا محوريا في انتشار وتفاقم ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن بل ومثلت تربة خصبة لنمو وازدهار هذه الظاهرة التي تحولت خلال الآونة الأخيرة إلى جزء من خطة عسكرية ممنهجة تتبعها معظم أطراف الصراع في اليمن غير ابهة بالقوانين الوطنية النافذة أو حتى الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم مثل هذه الأعمال.

وطبقا للإحصائيات والارقام الموثقة لدى فريق «تحالف رصد» وبعد عملية تحليل للمعلومات والبيانات التي جمعها الفريق خلال اربع سنوات من عملية الرصد والتوثيق التراكمية يظهر أن (٣٣٢٧) طفلاً ممن تم تجنيدهم خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير ينتمون لأسر فقيرة ومعدمة لا تمت إلى الصراع القائم بصلة، من بينهم (٣٢٠٨) جندتهم ميليشيا الحوثي المسلحة و(٨٨) طفلاً جندتهم قوات الحكومة الشرعية بالإضافة إلى (٣١) طفلاً مجندين لدى تنظيم القاعدة الإرهابي، وهو ما يعكس جليا حجم الاستغلال الذي تمارسه أطراف النزاع المسلح في اليمن بحق أولئك الأطفال وعوائلهم وما يمرون به من ظروف اقتصادية واوضاع معيشية صعبة جراء الحرب الدائرة.

فيما تشير الاحصائيات أيضا إلى أن (١٥٤٥) طفلاً أخر تم تجنيدهم خلال الفترة ذاتها انحدروا من أسر محدودة الدخل لا زالت بحاجة ماسة إلى مصادر أخرى لتغطية احتياجاتها المعيشية الأساسية، من بين هؤلاء (١٤٧٨) طفلاً جندتهم ميليشيا الحوثي المسلحة و(٥٩) طفلاً جندتهم قوات الحكومة الشرعية اضافة إلى (٨) أخرين جندتهم عناصر تنظيم القاعدة في اليمن.

في حين لم يتجاوز عدد الأطفال المنحدرين من أسر متوسطة الدخل (٩٤٩) طفلاً. بينهم (٨٩٩) طفلاً مجندا لدى ميليشيا الحوثي المسلحة و(٤٤) تم تجنيدهم في صفوف الجيش النظامي التابع للحكومة الشرعية و(٦) أطفال مجندين من قبل تنظيم القاعدة الإرهابي.

كما سجل الفريق (٥٨٧) حالة تجنيد في صفوف ميليشيا الحوثي المسلحة وذلك على أسس ايدلوجية بحته لا علاقة لها بالعامل الاقتصادي أو الظروف المعيشية التي تمر بها أسر وعوائل الاطفال المجندين المنحدرين أصلا من السلالة الطائفية التي تنتمي اليها قيادات الميليشيا وتدعي بموجبها حقها الإلهي في الحكم، وتركز هذا لنوع من التجنيد في المحافظات التي تمثل حاضنة شعبية لميليشيا الحوثية مثل ،صعدة، حجة، ذمار، صنعاء، عمران) وتم توزيع مخرجاتها على الجبهات الأكثر اشتعالا ومنها (تعز، ميدي، نهم،، صرواح، البقع، باقم، الساحل الغربي، الجوف، الحدود مع السعودية ...الخ)

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوز إلى ما هو أبعد من ذلك حيث تلقى فريق «تحالف رصد» بلاغات عن اتخاذ قيادات حوثية أو من يسمون بـ»المشرفين الجهاديين» من تجنيد الأطفال وسيلة للتكسب وذلك عبر ابتزاز أولياء أمور الأطفال المجندين بمبالغ مالية تصل أحيانا إلى ملايين مقابل إعادة أبنائهم من جبهات القتال سالمين أو السماح لهم بالتواصل معهم هاتفيا والاطمئنان على احوالهم .

ومع التصعيد الاخير من قبل قوات الحكومة الشرعية لعمليات العسكرية في محافظات عدة أبرزها (الحديدة، صعدة، الجوف، البيضاء...الخ) وما أسفر عنه من تقهقر وتراجع لعناصر ميليشيا الحوثي المسلحة التي شعرت بحاجة ملحة وضرورية لرفد جبهاتها بالمقاتلين خصوصا بعد تخلي أنصار حليفها الرئيس

السابق علي عبدالله صالح عنها فور تصفيتها إياه.

وأمام ذلك كله ابتكرت ميليشيا الحوثي المسلحة وسائل جديدة في إطار حملات تجنيدها الإجباري التي تستهدف شريحة الأطفال بالدرجة الرئيسية في مناطق سيطرتها من بين تلك الأساليب فرض مبالغ مالية تصل إلى نصف مليون ريال على كل أسرة لا تمتلك أطفال كي ترفد بهم جبهات القتال دون النظر إلى وضعها المادي وذلك بذريعة أن هذه المبالغ ستدفع لمن يقاتل بالإنابة عن تلك الأسر.

جدول رقم (٢) توزيع الاطفال المجندين حسب النطاق الجغرافي والمستوى الاقتصادي لأسر الضحايا

المحافظة	اطفال جندهم الحوثي				اطفال جندتهم الشرعية			أطفال جندتهم القاعدة			اجمالي
	فقيرة ومعدمة	محدودة الدخل	متوسطة الدخل	سلالية	فقيرة ومعدمة	محدودة الدخل	متوسطة الدخل	فقيرة ومعدمة	محدودة الدخل	متوسطة الدخل	
تعز	٤٧٩	٢٠١	١٩٧	٥٩	٤٣	٣٠	٢٦				١٠٣٥
صنعاء	٤٦٩	٢٠٠	١٠٢	٧٦	١٩	٥	٥				٨٧٦
ذمار	٤٢٤	١٧١	٥٠	٣٧							٦٨٢
عمران	٣٦٨	١٩٥	٤٧	٥٠							٦٦٠
صعدة	٢٨٩	١٥٨	٤٤	٨٣							٥٧٤
حجة	١٦٩	٥٧	٣٤	١٣٠							٣٩٠
الحديدة	١٣٣	٧١	٧١	٢٥							٣٠٠
مأرب	١٣٨	٥٥	٤٩	٢٥	٩	٨	٧				٢٩١
البيضاء	١١٩	٥٤	٥٥	١٨				٢			٢٤٨
الجوف	١٢٧	٥١	٥٠	٦	٩	٣		١			٢٤٧
الحدود	٩٢	٥٠	٦٢	١٩							٢٢٣
الأمانة	٨٧	٥٠	١٣	٢٠					٢	٢	١٧٤
شبوة	٤٤	٢٢	٣٤	٩	٦	٧	٣	١٠	٥		١٤٠
عدن	٦٠	٢٠	٢٥	٩		٢	١				١١٧
إب	٦٠	٣٦	١٥	٣						١	١١٥
الضالع	٤٦	٣١	٢١	٣	٢					١	١٠٤
لحج	٤٨	٢٣	٢١	٦			١		١	١	١٠١
أبين	١٢	١٤	٣	٥		٤	١	١٨		١	٥٨
المحويت	٣١	١٦	٣	٤							٥٤
ريمة	١٣	٤	٢								١٩
الإجمالي	٣٢٠٨	١٤٧٩	٨٩٨	٥٨٧	٨٨	٥٩	٤٤	٣١	٨	٦	٦٤٠٨

مخطط يبين حالات التجنيد موزعة حسب الوضع الاقتصادي لاسر الضحايا

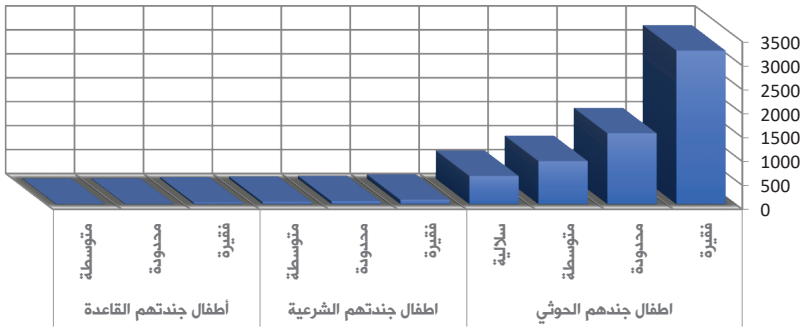

مخطط يبين نسبة التجنيد موزعة حسب المستوى الاقتصادي لاسر الضحايا

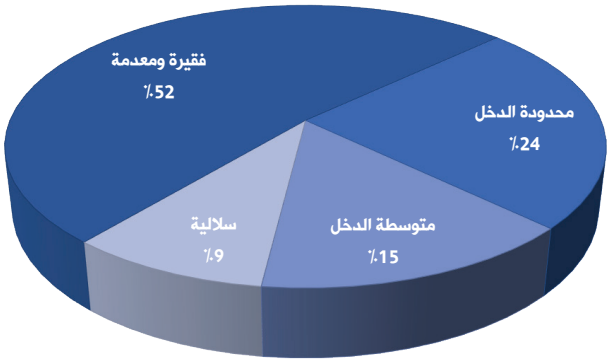

التوزيع حسب المستوى التعليمي:

تنظر بعض أطراف النزاع في اليمن إلى الأطفال باعتبارهم وقود حرب ورافد أساسي لجبهات القتال وعلى هذا الأساس اعدت تلك الأطراف خططها وبرامجها التطويرية للتعليم في اليمن فأنشأت الوية عسكرية بكامل عتادها وعدتها للطلاب الملتحقين بصفوفها ونقلت امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية من المدارس إلى المتارس ومنحت الطلاب الفاشلين دراسيا أعلى النسب والمعدلات نظير استبسالهم معها في ساحات القتال.

من بين تلك التوجهات على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في المذكرة رقم (١٨٩) الصادرة بتأريخ ١ يناير ٢٠١٨م عن الرئيس السابق لما يسمى المجلس السياسي والتي وجه خلالها محمد علي الحوثي رئيس ما تسمى باللجنة الثورية العليا بسرعة فتح ملف التجنيد الإجباري لطلاب المدارس من أجل رفد جبهات القتال وتدارك حالات الانهيارات المتتالية لمن سماهم أبطال الجيش واللجان الشعبية أمام التحشيد والتقدم المستمر لقوات الشرعية.

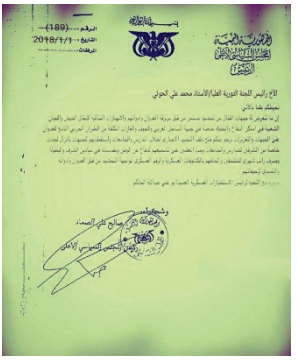

أعقب ذلك تعميم وزير التربية في حكومة الانقلاب يحيى بدر الدين شقيق زعيم ميليشيا الحوثي المسلحة الصادر بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠١٨م والذي وجه فيه قيادات السلطة المحلية ومدراء مكاتب التربية في مناطق سيطرتهم بفتح كل المدارس الحكومية والأهلية للاحتفاء بما اسماها الذكرى السنوية للشهيد، الأمر الذي اعتبره تربويون بمثابة مؤشر خطير يهدد

العملية التعليمية برمتها ويؤكد استمرار الجماعة في عسكرة المدارس وغسل أدمغة الطلاب وتهيئتهم لحملات تجنيد قادمة ربما لن تستثني أحد بما فيهم طلاب الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية-حسب التربويين.

وافاد بعض المعلمين الذين التقاهم فريق «تحالف رصد» بأن ثمة أطفال أخذوا من مقاعد امتحانات الشهادتين الثانوية والأساسية بعد أن قطعت ميليشيا الحوثي وعودها لهم بمنحهم أعلى النسب والمعدلات دون خضوعهم للامتحانات، لافتين إلى أن بعض أولئك الطلاب لم يستمروا أكثر من شهر في جبهات القتال حتى عادوا بجثثهم التي سلمت إلى أسرهم في العاصمة صنعاء وتم دفنهم مع أحلامهم والوعود التي منيوا بها.

كل تلك التوجهات والتحركات لأطراف النزاع في اليمن انعكست بشكل فاضح على الحالة الحقوقية ودفع ثمنها الأطفال دون سن الـ(١٨) الذين غادروا مقاعدهم الدراسية مكرهين أو طواعية تحت تأثير التعبئة الخاطئة وانتقلوا في الوقت الخطأ إلى المكان الخطأ بعلم ودون علم أهاليهم الذين يفيقوا دائما متأخرين من هذا الكابوس الفظيع وقد صادروا حق صغارهم في الحياة والتعليم معا وأعادوهم صورا للذكرى.

وفي هذا السياق سجل فريق (تحالف رصد) تجنيد (٥١٤٣) طالبا يمنيا تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٧) عاما بينهم (٤٣٢) من طلاب المرحلة الأساسية و(٢٩١٣) من طلاب المرحلة الإعدادية التي ادمجت مؤخرا مع المرحلة الأساسية و(١٧٩٨) من طلاب المرحلة الثانوية مقابل (١٢٦٥) طفلاً مجندا ممن لم يلتحقوا بالتعليم بتاتا على مستوى (١٩) محافظة يمنية.

وحققت ميليشيا الحوثي المسلحة الرقم الأكبر حيث جندت خلال الفترة التي

يغطيها التقرير (٤٦٢) طفلاً من طلاب الصف الرابع وحتى السادس أساسي و(٢٨٥٠) طفلاً من طلاب الصف السابع أساسي (أول اعدادي) سابقا وحتى الصف التاسع (ثالث اعدادي) سابقا اضافة إلى (١٧١٦) طالبا يتوزعون على المرحلة الثانوية بينما لم يتجاوز عدد الملتحقين بصفوف مقاتليها من غير المتعلمين الـ (١١٨٠) طفلاً مجندا.

تلتها قوات الحكومة الشرعية التي جندت هي الأخرى عدد (١١٤) طالبا بينهم طالبين في الصف الخامس أساسي و(٤٤) طالبا يتوزعون على الصفوف من السابع وحتى التاسع أساسي و(٦٨) من طلاب المرحلة الثانوية مقابل (٧٧) طفلاً مجندا من غير المتعلمين. فيما جند تنظيم القاعدة (٣٧) طالبا بينهم (٤) طلاب يدرسون في الصف الخامس والسادس أساسي و(١٩) أخرين يتوزعون على الصفوف من سابع وحتى تاسع و(١٤) طالبا في المرحلة الثانوية اضافة إلى (٨) أطفال غير متعلمين.

جدول رقم (٣) توزيع الاطفال المجندين حسب النطاق الجغرافي والمستوى التعليمي

المحافظة	اطفال جندهم الحوثي				اطفال جندتهم الشرعية				أطفال جندتهم القاعدة				الإجمالي
	أساسي	إعدادي	ثانوي	امي	أساسي	إعدادي	ثانوي	امي	أساسي	إعدادي	ثانوي	امي	
تعز	٧٠	٣٦٩	٣١٣	١٨٤		١٨	٤١	٤٠					١٠٣٥
صنعاء	٥٣	٤٢٤	٢٤٤	١٢٦	٢	٤	١٠	١٣					٨٧٦
ذمار	٦٥	٣٢٦	١٤٩	١٤٢									٦٨٢
عمران	٣٠	٢٦١	٢٠٢	١٦٧									٦٦٠
صعدة	٧٥	٢٥٧	١٧٠	٧٢									٥٧٤
حجة	٢٢	٢٣٩	٨٣	٤٦									٣٩٠
الحديدة	١٢	١١٣	١٠٠	٧٥									٣٠٠
مأرب	٢١	١٣٨	٦٤	٤٤		١٤	٩	١					٢٩١
البيضاء	١٠	١٠٤	٦١	٧١						١	١		٢٤٨
الجوف	١٧	١١٧	٥٠	٥٠		٢	٢	٨			١		٢٤٧
الحدود	١٣	١٢٨	٦٢	٢٠									٢٢٣
الأمانة	٤	٨٣	٤١	٤٢					١	١	١	١	١٧٤
شبوة	٣	٣٦	٤٦	٢٤		٦	٢	٨		٦	٣	٦	١٤٠
عدن	١٠	٥٣	٣٥	١٦			٣						١١٧
إب	٤	٥١	١٨	٤١					١				١١٥
الضالع	٦	٥٥	٢٧	١٣				٢		١			١٠٤
لحج	٤	٣٧	٣٣	٢٤			١			٢			١٠١
أبين	٤	٢١	٩					٥	٢	٨	٨	١	٥٨
المحويت	٣	٣٢	٧	١٢									٥٤
ريمة		٦	٢	١١									١٩
الإجمالي	٤٢٦	٢٨٥٠	١٧١٦	١١٨٠	٢	٤٤	٦٨	٧٧	٤	١٩	١٤	٨	٦٤٠٨

مخطط يبين حالات التجنيد موزعة حسب المستوى التعليمي للضحايا

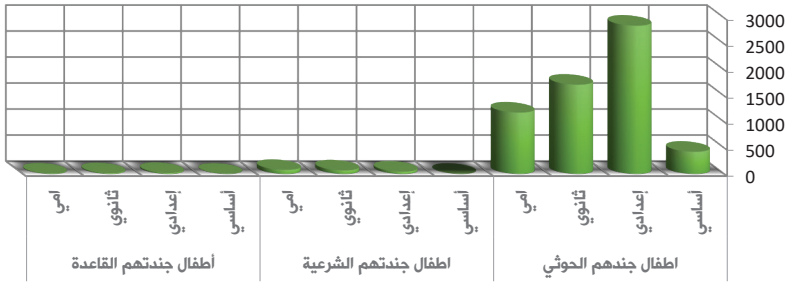

مخطط يبين نسبة الاطفال المجندين موزعة حسب مستوياتهم التعليمية

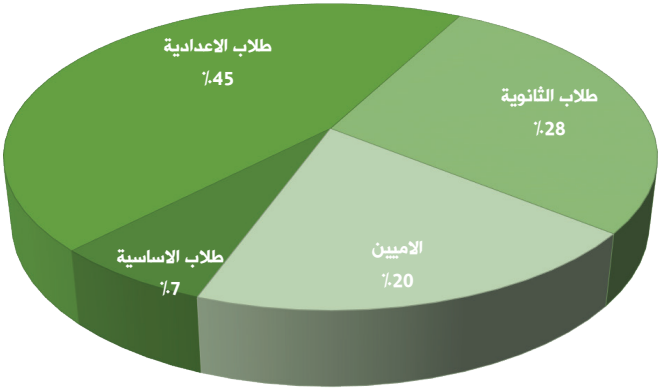

التوزيع حسب المهام

النظـام الأساسـي للمحكمـة الجنائيـة الدوليـة فـي الفقرتيـن (ب) و (هـ) مـن المـادة (٨) وزع الأطفـال المجنديـن حسـب المهـام الموكلـة لهـم إلـى «مشـاركين بطريقـة مباشـرة» وذلـك عبـر حمـل السـلاح الـذي يمنحهـم صفـة المقاتـل واسـتخدام ذلـك السـلاح مـع طـرف ضـد طـرف أخـر، و «مشـاركين بطريقـة غيـر مباشـرة» عـن طريـق نقـل الذخائـر والمـؤن، وتـداول الأوامـر واسـتطلاع وجلـب المعلومـات والقيام بعمليـات تخريبيـة و أعمـال تجسـس و اسـتخبارات، وسـاوى بيـن الصنفيـن مـن حيـث التوصيـف العـام كمجنديـن دون السـن القانونيـة وكذلـك فداحـة الجـرم المرتكـب بحـق الصنفيـن بـل وحتـى نـوع العقوبـة المسـتوجبة.

ويبـدوا الأمـر مختلـف تمامـا بالنسـبة لليمـن حيـث تتعامـل الأطـراف المتنازعـة مـع كل الأطفـال المجنديـن كمشـاركين بطريقـة مباشـرة وعلـى هـذا الأسـاس يتـم الـزج بهـم فـي الخطـوط الأماميـة لجبهـات القتـال حتـى قبـل تلقيهـم التدريبـات العسـكرية اللازمـة وحملهـم السـلاح، بـل ويكلفـون بمهـام عسـكرية وقتاليـة لا تتناسـب مطلقـا مـع بنيتهـم الجسـمانية والعقليـة مثـل زراعـة وتفكيـك الألغـام والعبـوات الناسـفة التـي عجـز أمامهـا خبـراء ومهندسـين متخصصيـن علـى أعلـى درجـة مـن التأهيـل والكفـاءة.

ليـس ذلـك فحسـب بـل تـوكل فـي كثيـر مـن الأحيـان مهـام القيـادة والاشـراف لأطفـال دون سـن الـ(١٨) كمـا يحـدث فـي صفـوف مقاتلـي ميليشـيا الحوثـي التـي منحـت أكثـر مـن مـرة رتبـا عسـكرية عاليـة لأطفـال مجنديـن ينتمـون لنفـس السـلالة ثـم صعدتهـم إلـى مواقـع قياديـة كبيـرة داخـل المؤسسـتين الأمنيـة والعسـكرية التـي تسـتولي عليهمـا منـذ ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤م.

وشـكا بعـض الآبـاء الذيـن فقـدوا أبنائهـم فـي جبهـات القتـال لفريـق «تحالـف رصـد»

وجود ما أسموه تمييزا عنصريا وسلاليا من قبل ميليشيا الحوثي حتى أثناء توزيعها للأطفال المجندين على جبهات القتال المختلفة، متهمين ميليشيا الحوثي بتعمد وضع أبنائهم الذين لا ينتمون إليها مذهبيا وطائفيا في الخطوط الأمامية لجبهات القتال بينما تقوم بتوزيع الأطفال الذين ينتمون لطائفة الحوثين كمشرفين على نقاط التفتيش وما تسمى بالأمنيات داخل المدن والعواصم التي تسيطر عليها الميليشيا أو مرافقين شخصيين لقياداتها الأمنية والعسكرية أو تكلفهم بحراسة المنشآت والأعيان المدنية.

وعلى ضوء ما سبق ووفقا لمعطيات الواقع فقد تم توزيع الأطفال المجندين في هذا التقرير إلى:

- ***مقاتلون:*** ويقصد بهم الأطفال المجندين الذين تم الزج بهم في الخطوط الأمامية وباشروا القيام بأعمال قتالية مباشرة.
- ***إمداد:*** وينضوي تحته كل المكلفين بنقل الذخائر والمؤن للمقاتلين إلى مواقع تمركزهم في جبهات القتال المختلفة.
- ***أمنيات:*** وتشمل كل الاطفال المجندين الموزعين على نقاط التفتيش الامنية سواء داخل المدن وفي الطرقات العامة.
- ***مرافقون:*** ويضم كافة الأطفال المجندين المكلفين بحماية الشخصيات والقيادات الهامة لدى الأطراف المنتهكة.
- ***إعلام حربي:*** ويعني به الأطفال المجندين الذين يزاولون أعمال التصوير والتغطيات الاعلامية لسريان المعارك.
- ***مسعفون:*** ويشار فيه إلى الأطفال المجندين المكلفين ضمن طواقم الاسعافات الأولية بعلاج الجرحى ونقل الجثث.
- ***أخرى:*** ويندرج فيها باقي المهام التي يمارسها الأطفال المجندين بما فيها الاستطلاع واعمال التجسس والاستخبارات..

وتفيد الاحصائيات والمعلومات الموثقة من قبل فريق (تحالف رصد) بأن (٤٩٠٢) من الأطفال الذين جندتهم أطراف النزاع في اليمن يشاركون بطريقة مباشرة في الأعمال القتالية ويتم الزج بهم في الخطوط الأمامية بينما يتولى (٢٥٤) طفلاً اخرا تزويد المقاتلين بكل أنواع الذخائر والمؤون.

كما تشير تلك الاحصائيات والمعلومات إلى استخدام أطراف النزاع في اليمن لعدد (٥٤٦) طفلاً مجند في تنفيذ مهام أخرى تتعلق بعمليات جمع معلومات استخباراتية واستطلاع وتمشيط المباني والمنشآت والمواقع والطرق تمهيدا لدخول أو عبور المقاتلين الفعليين الذين تدخرهم تلك الاطراف لساعة الحسم. وسجل فريق (تحالف رصد) خلال الفترة التي يغطيها التقرير (١٧) طفلاً مجندا ممن يزاولون مهاما إسعافيه ضمن الطواقم الطبية المرافقة للمقاتلين عند خطوط التماس الأولى فضلا عن مشاركة (٥١) أخرين في تغطية ونقل سير المعارك ضمن ما تسمى بفرق الإعلامي الحربي.

إلى ذلك رصد الفريق عدد (٤٩٥) طفلاً مجندا ممن تم توزيعهم على نقاط التفتيش، بالإضافة إلى (١٤٣) طفلاً مجندا انتدبوا مرافقين شخصيين لعدد من القيادات العسكرية والأمنية والمدينة والشخصيات الاجتماعية والقبلية التابعة لبعض أطراف النزاع المسلح في (١٩) محافظة يمنية.

وتصدرت ميليشيا الحوثي قائمة الجهات المنتهكة وذلك بواقع (٤٧٠٥) طفلاً مجند تم الزج بهم في الخطوط الأمامية لجبهاتها القتالية وعدد (٢٥٤) أخرين أوكلت إليهم مهمة الامدادات وتزويد تلك الجبهات بالذخائر والمؤون فضلا عن توزيع (٤٧٥) أخرين على نقاط التفتيش أو ما تسمى بـ»الأمنيات».

واستخدمت ميليشيا الحوثي خلال أربع سنوات ماضية (٥٣٢) طفلاً في مهام أخرى تجسسيه واستخباراتية تتعلق بجمع المعلومات والاستطلاع ورفع الاحداثيات، من داخل مناطق سيطرة خصومها فضلا عن استخدام (١٣٨) طفلاً مجندا كمرافقين شخصيين لبعض قياداتها الأمنية والعسكرية والشخصيات الاجتماعية والقبلية الموالية لها. أضافة إلي (٥١) طفلاً مجندا استخدمتهم الميليشيا كإعلام حربي و(١٧) أخرين اسندت اليهم مهام طبية ضمن طواقم الاسعاف المرافقة لمقاتليها في الجبهات.

في المقابل تحقق فريق (تحالف رصد) من استخدام القوات النظامية التابعة للحكومة الشرعية عدد (١٦١) طفلاً مجندا في أعمال قتالية مباشرة و(٥) أخرين في أعمال تجسسيه واستخباراتية ومثلهم كمرافقين شخصيين لقيادات عليا في الدولة، فضلاً عن توزيع (٢٠) طفلاً مجندا على نقاط تفتيش أمنية داخل نطاق سيطرتها.

وتحقق فريق (تحالف رصد) تورط عناصر تنظيم القاعدة في الزج بعدد (٣٦) طفلاً في نزاعاتها المسلحة سواء مع الجيش النظامي التابع للحكومة الشرعية أو مع ميليشيا الحوثي اضافة إلى استخدامها (٩) أطفال أخرين في تنفيذ عمليات انتحارية وأعمال تجسس واستخبارات.

جدول رقم (٤) توزيع الاطفال المجندين حسب النطاق الجغرافي والمهام الموكلة اليهم

المحافظة	اطفال جندهم الحوثي							اطفال جندتهم الشرعية				جندتهم القاعدة		الإجمالي
	مقاتل	امنيات	امداد	مرافق	اعلام	مسعف	أخرى	مقاتل	امنيات	مرافق	أخرى	مقاتل	أخرى	
تعز	٧٤٧	٢٥	٢٣	٣	٧	٢	١٢٩	٨٧	١٢					١٠٣٥
صنعاء	٦٨١	٥٦	٣٢	١٤	١٠	٢	٥٢	٢٩						٨٧٦
ذمار	٥٠٠	٧٨	٣٢	٨	١		٦٣							٦٨٢
عمران	٤٢٤	٥٦	٧٢	٨	٢		٩٨							٦٦٠
صعدة	٥٠٢	٧	٢٨	١٧	٩	٢	٩							٥٧٤
حجة	٣٣٣	١٨	٤	٢٤	٣	٣	٥							٣٩٠
الحديدة	٢١٨	٥٠	٥	١٥	٣	٢	٧							٣٠٠
مأرب	٢٠١	٨	٦	٦	٤	١	٤١	٢٣		١				٢٩١
البيضاء	١٦١	٣٨	٨	٦	٤	٢	٢٧						٢	٢٤٨
الجوف	١٨٩	٦	٦	٢	٢		٢٩	١٢				١		٢٤٧
الحدود	١٨١	٢	١٥	٧	٣	١	١٤							٢٢٣
الأمانة	٩٦	٥٣	١	١٤			٦						٤	١٧٤
شبوة	٨٨	٨		٦			٧	٦	١	٤	٥	١٤	١	١٤٠
عدن	١٠٣	١	٣	١	١		٥		٣					١١٧
اب	٦٣	٣٥	١	٣	١		١١					١		١١٥
الضالع	٥٨	١٢	١٣		١		١٧	٢				١		١٠٤
لحج	٧٧	٦	٤	٢		١	٨		١				٢	١٠١
ابين	٣٣					١		٢	٣			١٩		٥٨
المحويت	٣٤	١٤	١	٢			٣							٥٤
ريمة	١٦	٢					١							١٩
الإجمالي	٤٧٠٥	٤٧٥	٢٥٤	١٣٨	٥١	١٧	٥٣٢	١٦١	٢٠	٥	٥	٣٦	٩	٦٤٠٨

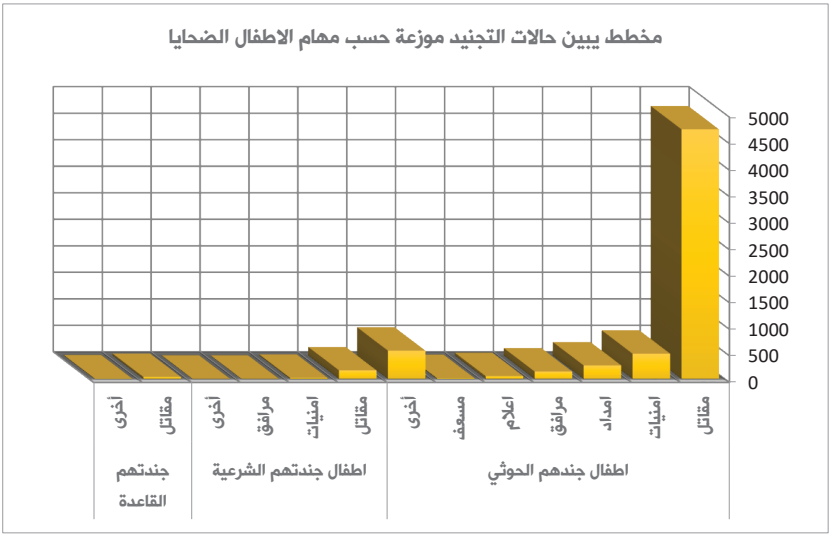
مخطط يبين حالات التجنيد موزعة حسب مهام الاطفال الضحايا
5000
4500
4000
3500
3000
2500
2000
1500
1000
500
0
أخرى
مقاتل
أخرى
مرافق
امنيات
مقاتل
أخرى
مسعف
اعلام
مرافق
امداد
امنيات
مقاتل
جندتهم القاعدة
اطفال جندتهم الشرعية
اطفال جندهم الحوثي

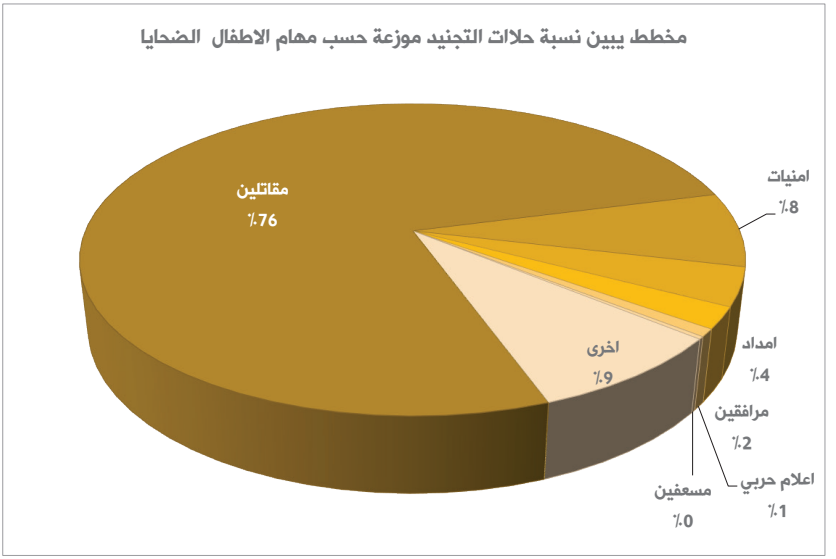
مخطط يبين نسبة حلات التجنيد موزعة حسب مهام الاطفال الضحايا
مقاتلين
٪76
امنيات
٪8
اخرى
٪9
امداد
٪4
مرافقين
٪2
اعلام حربي
٪1
مسعفين
٪0

التوزيع حسب الآثار المترتبة

ليس هناك أشد إيلاما في ملف تجنيد الأطفال من النتائج والآثار الكارثية المترتبة على ممارسة هذه الجريمة. حيث تبدأ بالاختطاف والاخفاء القسري في بعض الحالات ثم تمر بإخضاع الطفل لتمارين عسكرية وأعمال قتالية فوق طاقاته فضلاً عن تعرضه لاعتداءات أخرى جسدية أو جنسية خلال فترة تواجده في جبهات القتال أو داخل المعسكرات وصولاً إلى خطر الموت الذي يواجهه ذلك الطفل عند الزج به في خطوط النار الأمامية من قبل هذا الطرف أو ذاك فيعود منها إما جثة أو على كراسي الإعاقة أو مختل عقليا أو أسيرا في قبضة الطرف الأخر الذي يقاتل ضده.

ومن حالفه الحظ واستطاع أن يفر من أرض المعركة لينفذ بجلده ظل مطاردا ومهدد بالموت من قبل الجهة التي جندته ناهيك عن المخاطر التي قد تتعرض لها أسرته حال عدم العثور عليه واستعادة ما لديه من عهد هذا إن لم يتم تصفيته هو وباقي افراد أسرته بتهمة الخيانة العسكرية مثلما حدث مع أطفال مجندين لدى ميليشيا الحوثي في محافظتي الحديدة وعمران.

وفي هذا السياق سجل فريق «تحالف رصد مقتل (١٥٣٩) طفلاً مجندا وجرح (١١٦٦) أخرين أثناء مشاركتهم في القتال إلى جانب بعض أطراف النزاع المسلح باليمن اضافة إلى وقوع (٤٣٧) طفلاً مجندا أسرى حرب. وفرار (٣٤٥) طفلاً أخر من جبهات القتال ونقاط التفتيش فمنهم من عاد الى اسرته والبعض الاخر لا يزال ملاحقا حتى اللحظة من قبل الاطراف الذي جندته. كما تفيد الأرقام والاحصائيات الموثقة لدى الفريق بأن (٢٦٦٤) طفلاً مجندا لا يزالون يمارسون المهام والاعمال الموكلة اليهم سواء في جبهات القتال او نقاط التفتيش الأمنية التي تم توزيعهم عليها في حين لا يزال مصير (٢٥٦) طفلاً

أخرين مجهولا منذ تاريخ التحاقهم بصفوف مقاتلي بعض أطراف النزاع وحتى لحظة كتابة هذا التقرير.

ووصل عدد الضحايا من الأطفال المجندين في صفوف ميليشيا الحوثي إلى (١٥١٢) قتيلا و(١٠٨٦) جريحا بالإضافة إلى (٤١٤) أسير وقعوا في قبضة قوات الحكومة الشرعية في عدة جبهات أبرزها «جبهة نهم» بمحافظة صنعاء، و»جبهة صرواح» بمحافظة مأرب، و»جبهتي «باقم» و»البقع» بمحافظة صعدة، و»جبهة الساحل الغربي» في محافظة الحديدة، وجبهات القتال المختلفة شرق وغرب وجنوب محافظة تعز وكذلك جبهات القتال الواقعة على الحدود. كما لاحظ الفريق أن عدد كبير من هؤلاء الأطفال المجندين سقطوا في قصف جوي لطيران التحالف العربي على أهداف أو تحركات عسكرية واضحة مثلما هو الحال على الحدود الأمر الذي يؤكد استخدام ميليشيا الحوثي الأطفال المجندين لديها دروعا بشرية أمام ضربات الطيران.

وبالنظر إلى معطيات الواقع وكذلك البيانات والمعلومات الخاصة بأماكن وظروف مقتل هذا الكم الهائل من الأطفال المجندين فإن ثمة مبرر واحد لذلك وهو التصعيد غير المسبوق للعمليات العسكرية من قبل كافة الأطراف المتقاتلة وعلى رأسها ميليشيا الحوثي التي تواصل العمل وفق استراتيجيتها العسكرية المعروفة والمتبعة دائما وهي الزج بأكبر قدر من الأطفال المجندين للتصدي لزحوفات خصومها في مختلف الجبهات والابقاء على مخزونها الحقيقي من المقاتلين المدربين على أعلى المستويات حتى وقت الحاجة.

وتؤكد الأرقام والاحصائيات مواصلة عدد (٢٦٢٠) طفلاً مجند القتال إلى جانب ميليشيا الحوثي المسلحة ضد قوات الحكومة الشرعية في عدة جبهات وذلك بعد فرار (٣٢٥) طفلاً منهم، بينما لا يزال مصير (٢١٥) طفلاً مجندا لدى الجماعة ذاتها مجهولا حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

كما سجل فريق (تحالف رصد) مقتل (٢٥) طفلاً مجندا في صفوف قوات الحكومة الشرعية واصابة (٨٠) أخرين بينما يواصل (٤٥) طفلاً القتال إلى جانبها ضد ميليشيا الحوثي بعد فرار(١٦) طفلاً منهم واختفاء (٢) أخرين. وتحقق الفريق من مقتل طفل واحد وفرار (٤) من الاطفال المجندين لدى تنظيم القاعدة الإرهابي بينما لا يزال مصير (٢٩) طفلاً أخر مجهول.

جدول رقم (٥) توزيع الاطفال المجندين حسب النطاق الجغرافي والاثار المترتبة

المحافظة	اطفال جندهم الحوثي						اطفال جندتهم الشرعية						جندتهم القاعدة			إجمالي
	قتيل	جريح	أسير	مستمر	فرار	مجهول	قتيل	جريح	أسير	مستمر	فرار	مجهول	قتيل	فرار	مجهول	
تعز	٥٦	٢٠٣	٤٥	٥٧٢	٢١	٣٩	٩	٧٨		٤	٨					١٠٣٥
صنعاء	١٨٣	١٣٤	١٠٧	٣٥٩	٤١	٢٣	١٣	٢	٢	١٢						٨٧٦
ذمار	١٧٣	٤١	٩	٣٩٦	٥٠	١٣										٦٨٢
عمران	٢٣٦	٣٧	٢٤	٣٣٢	٢٠	١١										٦٦٠
صعدة	١٦٧	٦٥	١٨	٢٧٨	٨	٣٨										٥٧٤
حجة	٢٦٩	٥١	١٥	٣٦	١٨	١										٣٩٠
الحديدة	١١٤	١٠٨		٣٥	٤٢	١										٣٠٠
مأرب	٣٨	٦٤	٣٧	١٢١	٢	٥	٢		٤	١٨						٢٩١
البيضاء	٢٩	٨٥	٥	٨٠	٤٤	٣				١١					٢	٢٥٩
الجوف	٢٥	٦٣	١٠	١٢٧	٧	٢	١								١	٢٣٦
الحدود	٢٧	٧٤	٤٠	٨٠	١	١										٢٢٣
الأمانة	٦٦	٢٠	٣	٤٠	٣٥	٦							١		٣	١٧٤
شبوة	١١	٦١	١٦	١٣	٧	١			١٥		١			١	١٤	١٤٠
عدن	٢٠	١٧	٥٠	٣	١	٢٣			٢		١					١١٧
اب	٤٤	١٢	١١	٢٦	٤	١٧							١			١١٥
الضالع	٤	١٩		٥٩	١٦	٣						٢		١		١٠٤
لحج	١٤	١٥	٢	٣٣	٦	٢٨					١			٢		١٠١
ابين	٩	٦	١٨	١							٥				١٩	٥٨
المحويت	١٨	٥	٣	٢٦	٢											٥٤
ريمة	٩	٦	١	٣												١٩
اجمالي	١٥١٢	١٠٨٦	٤١٤	٢٦٢٠	٣٢٥	٢١٥	٢٥	٨٠	٢٣	٤٥	١٦	٢	١	٤	٣٩	٦٤٠٨

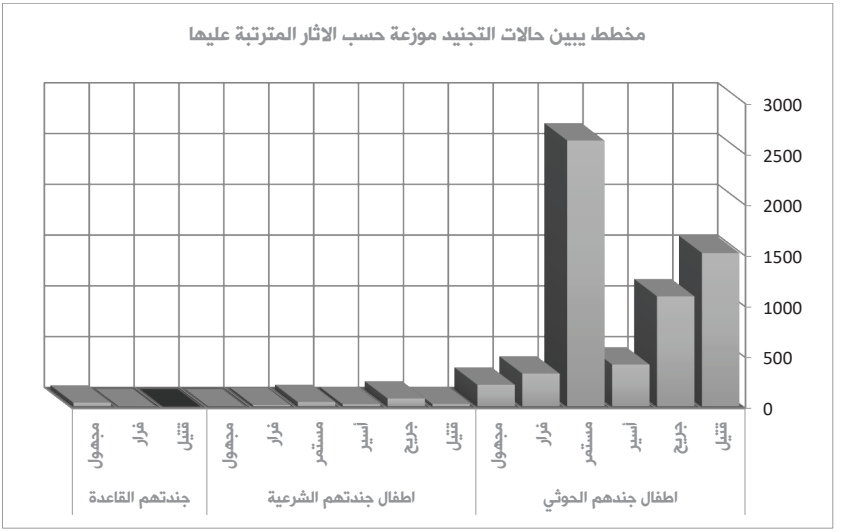
مخطط يبين حالات التجنيد موزعة حسب الاثار المترتبة عليها
3000
2500
2000
1500
1000
500
0
مجهول
فرار
قتيل
مجهول
فرار
مستمر
أسير
جريح
قتيل
مجهول
فرار
مستمر
أسير
جريح
قتيل
جندتهم القاعدة
اطفال جندتهم الشرعية
اطفال جندهم الحوثي

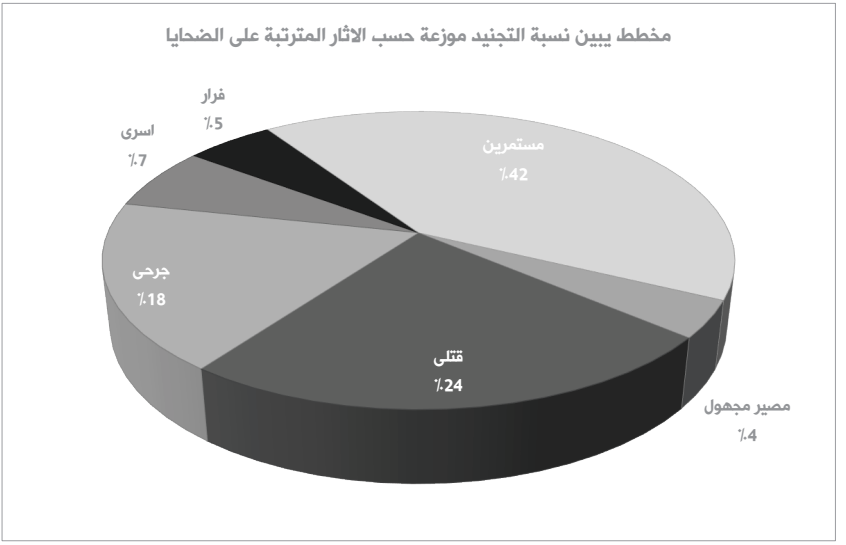
مخطط يبين نسبة التجنيد موزعة حسب الاثار المترتبة على الضحايا
فرار
٪5
اسرى
٪7
مستمرين
٪42
جرحى
٪18
قتلى
٪24
مصير مجهول
٪4

الوقائع

«ح-ع-ح-أ» (١٥ عاما) من قرية غريان مديرية خمر بمحافظة عمران التحقق هو وخمسة اخرين من أقرانه بصفوف مقاتلي ميليشيا الحوثي بعد تلقيهم وعود بمنحهم أرقاما عسكرية ضمن تشكيلات الحرس الجمهوري المنقلب على الشرعية وصرف رواتب شهرية تصل إلى ثلاثون ألف ريال بشكل مؤقت إضافة إلى تسليحهم.

وعلى هذا الاساس شارك « ح-ع-ح-أ « وأقرانه الخمسة في دورة تثقيفية إقامتها ميليشيا الحوثي بأمانة العاصمة على عجالة ومنها تم توزيعهم على جبهة المخأ حيث كانت المواجهات على أشدها بين قوات الشرعية والميليشيا التي اعتادت الزج بالأطفال إلى المعارك كلما اشتدت عليها وطأة الحرب وشعرت بحالة من التقهقر والتراجع على الصعيد الميداني.

تقول (ع.ع.س) قريبة الضحية: بعد سماع حسين لأفكار واطروحات الحوثيين أثناء مشاركته في الدورة التثقيفية أقتنع بالخروج معهم لقتال ما قالوا عنهم في نفس الدورة أنهم امريكيين وإسرائيليين في جبهة المخأ بينما ظل والده رافضا فكرة هذا الالتحاق وغير راض عنه.

أخذوا أخي وعدد من الأطفال والشباب المشاركين في الدورة واتجهوا بهم إلى الحديدة ومنها الى المخأ عبر الخط الساحلي وبعد اسبوع فقط من وصولهم وقبل تسليمهم السلاح وتحديدا في ١ يناير ٢٠١٨م استهدف طيران التحالف العربي طقم حوثي كانوا على متنه فقتل الجميع بما فيهم حسين واقرانه الأطفال. حسب إفادة قريبة الضحية.

«م-ع-ص-أ» (١٥عاما) من قرية المربك مديرية خولان الطيال بمحافظة صنعاء ترك دراسته مطلع يناير ٢٠١٨م بعد ان استدرجته عناصر من ميليشيا الحوثي هو وعدد من أطفال القرية إلى دورة تثقيفية بمحافظة ذمار دون علم أهاليهم.

كان الاتفاق بين ميليشيا الحوثي والطفل « م-ع-ص-أ « وباقي اقرانه من أطفال قرية المربك هو أن يعود الجميع لممارسة مهامهم العسكرية في النقاط الأمنية المنتشرة على طول مديرية خولان الطيال وهو ما خفف قليلا من قلق أهاليهم الذين ابلغوا لاحقا بخبر التحاق أبنائهم بالدورة التثقيفية وظلوا ينتظرون على أحر من الجمر لحظة عودتهم ولكن دون فائدة.

يقول (ع. ص. ر) أحد الشهود على الواقعة :»انتهت الدورة التثقيفية ونقل الطفل (م-ع-ص-أ) وباقي أطفال قرية المربك إلى أرض المعركة الدائرة أنداك بجبهة نهم دون أخذ موافقة أهاليهم أو حتى اطلاعهم على التغييرات الطارئة في الاتفاقية السابقة المبرمة من طرف واحد هو ميليشيا الحوثي».

ويضيف : «انقطعت اخبار الطفل (م -ع- ص- أ) عن اسرته لأكثر من أربعة أشهر لتفاجأ بعد ذلك بانتشار صورة على جانبي الطرقات وجدران المنازل المؤدية إلى قرية المربك بمديرية خولان الطيال لتكون بمثابة بلاغ من ميليشيا الحوثي للأسرة عن مقتل نجلهم في جبهة نهم وذلك بتأريخ ١٩ مايو ٢٠١٨م».

«ن.ف.م. أ» (١٤ عاما) من منطقة «بيت قدم» مديرية شرش بمحافظة حجة والذي يفيد شقيقه «عمار» بأن مسلحين حوثيين يتزعمهم «خالد اليمني» المكنى بـ»ابو كرار» و»ياسر يحيى القدمي» المكنى بـ»أبو عمار» اختطفوا شقيقه «نجيب» مطلع شهر رمضان قبل الفائت الموافق ٢٩ مايو ٢٠١٧م واقتادوه إلى مدينة تعز حيث التحق هناك بعدة دورات تثقيفية وعسكرية قبل الزج به في جبهات القتال ضد قوات الحكومة الشرعية والمقاومة الشعبية.

نقل بعدها « ن.ف.م.أ « ذو العقد والنصف إلى جبهة ميدي بمحافظة حجة حيث استمر يقاتل فيها إلى جانب ميليشيا الحوثي حتى قتل بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٨م أي بعد عام كامل من اختفاءه وتم التواصل من قبل الميليشيا مع أسرته وابلاغهم حينها بمقتل أبنهم «نجيب» لكنها لم تسلمهم جثته حتى اللحظة. حسب شقيقه «عمار».

«م.ع.أ» (١٤) عاما من مديرية جبلة بمحافظة إب

قام مشرف ميليشيا الحوثي بمديرية جبلة محافظة إب بإغراء الطفل المذكور والحاقه بصفوف مقتلي الجماعة وتم تسليحه بآلي كلاشنكوف وأوهموه بدرجة وظيفية ورقم عسكري وراتب رسمي ثم نقلوه إلى جبهات قتالهم في الضالع دون علم أو موافقة أهله وبعد شهر فقط من انتقاله الى الجبهة اصيب الطفل المذكور بشظية في الرأس قتل بسببها على الفور وتم دفنه هناك ونقل احد عناصر الميليشيات خبر مقتله إلى أسرته.

«ك.ع.أ.أ» (١٣ عاما) من مديرية جبلة بمحافظة إب

قام مشرف ميليشيا الحوثي بمديرية جبلة محافظة إب بإغراء الطفل المذكور للالتحاق بصفوف مقاتلي الميليشيات ووعده بعدة دورات وصرف سلاح ومصاريف يومية فوافق الطفل ظنا منه أنه سيتم تجنيده في المديرية غير أنهم قاموا بنقلة إلى جبهة القتال في نقيل الخشبة بمحافظة الضالع حيث قتل هاك وتم دفن جثته في نفس المكان من قبل ميليشيا الحوثي دون حتى إشعار أهله.

«م.م.م.ع» (١٣ عاما) من قرية النجد الأحمر مديرية السياني بمحافظة إب

قاما كلا من المدعو ابو بشير الوادمي والمدعو جميل مشرف ميليشيا الحوثي بمديرية السياني باستغلال حاجة أسرة الطفل المذكور للمال بسبب فقرهم ثم الحقوه بصفوف مقاتليهم بعد منحه سلاح آلي كلاشنكوف ووضعوه في احدى

نقـاط التفتيـش بنقيـل السـياني وفـي ٥ يونيـو تـم اسـتهداف النقطـة بغـارة جويـة لطيـران التحالـف العربـي حيـث كان الطفـل المذكـور متواجـد فأصيـب بعـدة شـظايا اردتـه قتيـلا علـى الفـور.

«أ.ع.ي.غ.أ» (١٥) عامـا مـن مدينـة ريـدة بمحافظـة عمـران قتـل أثنـاء مشـاركته في القتـال مـع ميليشـيا الحوثـي ضـد قـوات الحكومـة الشـرعية بمنطقـة بيـت الفقيـه وسـط مدينـة عمـران يـوم الاثنيـن ٢٦ أغسـطس ٢٠١٥م وبحسـب اقاربـه فقـد ارغمـه الحوثييـن علـى تـرك دراسـته وهـو طالـب فـي الصـف الثامـن.

«أ.ع.ش.أ» (١٥ عاما) من حي «بيت الفقيه» بمدينة عمران
فـي يوليـو ٢٠١٥م قامـت ميليشـيا الحوثـي بتجنيـد الطفـل (أ.ع.ش.أ) وارغمتـه علـى تـرك دراسـته وهـو فـي الصـف الثامـن ثـم اخذتـه للقتـال معهـا فـي عـدة جبهـات كان مـن بينهـا جبهـة تعـز والتـي انتقـل منهـا إلـى جبهـات القتـال فـي مـأرب حيـث قتـل هنـاك بتاريـخ ٨ ابريـل ٢٠١٦م وتـم دفـن جثمانـه فـي مدينـة عمـران بعـد اربعـة أيـام علـى مقتلـه وذلـك فـي مقبـرة الشـهداء بيـت الفقيـة.

«ز.ع.ش.أ» (١٥ عاما) من حي بيت الفقيه مدينة عمران
انـه فـي يـوم الأربعـاء الموافـق ٢٥ ينايـر ٢٠١٧م قتـل الطفـل زكريـا الماخـذي البالـغ مـن العمـر ١٥ سـنة وهـو يقاتـل إلـى جانـب ميليشـيا الحوثـي فـي جبهـة الربوعـة بمنطقـة عسـير علـى الحـدود اليمنيـة السـعودية وذلـك بعـد ٥ أشـهر فقـط مـن تجنيـده مـن قبـل مشـرف الحوثييـن بمنطقتـه وقـد تسـلمت أسـرته جثتـه بعـد ثلاثـة أيـام مـن مقتلـه وقامـت بدفنهـا فـي مقبـرة الشـهداء خـط الأربعيـن بمدينـة عمـران.

«أ.ص.ع» (١٠ سنوات) من قرية اللبنات عزلة الغيل مديرية الحزم بمحافظة الجوف

قامت ميليشيا الحوثي بتجنيد الطفل (أ.ص.ع) مع عدد كبير من أطفال قرية الغيل بمديرية الحزم وزجت بهم في الجبهات بعد تسليمهم قطع سلاح مما تسبب بمقتل الطفل المذكور في الجبهة.

«أ.ش.أ.أ» (١٦ عاما) من قرية السادة عزلة بني حور مديرية مسور عمران قامت ميليشيا الحوثي بتجنيده مطلع العام ٢٠١٥م بعد حضوره دورات ودروس تحريضية عدة ، ثم نقلته بعد ذلك الى جبهات قتال مختلفة كان أخرها جبهة ميدي الحدودية والتي ظل يقاتل فيها حتى قتل بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٧م وتم دفنه في عمران بحارة بيت الفقيه بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧م.

اعدامات وتصفيات

«م.أ.م.أ» (١٤ عاماً) تم أخذه مع عدد كبير من الأطفال دون سن الـ(١٨ عاما) من منزله من منزله الكائن بمديرية فرع العدين محافظة إب وذلك ضمن حملة تجنيد إجبارية نفذتها ميليشيا الحوثي في المديرية، بالتزامن مع انهياراتها المتسارعة بمحافظتي البيضاء وصعدة وجنوب محافظة الحديدة.

لكن الغريب في قصة هذا الطفل المجند أنه لم يقتل برصاص قوات الشرعية ولا بقصف طيران التحالف العربي كباقي أقرانه وإنما تمت تصفيته ميدانيا من قبل ميليشيا الحوثي التي استغلت ضعف وفقر عائلته.

وطبقاً لإفادات موثقة أدلى بها شهود على الواقعة يتحفظ «تحالف رصد» عن ذكر أسمائهم لأسباب تتعلق بأمنهم وسلامتهم فإن الطفل المجند لدى ميليشيا الحوثي « م.أ.م.أ « قتل يوم الخميس الموافق ٢٤ اعسطس برصاص زميل له كان يتواجد معه في جبهة الساحل الغربي.

وقال الشاهد: «إن مقتل الطفل (م.أ.م.أ) جاء عقب خلاف نشب بينه وبين عناصر حوثية بشأن استحقاقات مالية طالب بها الطفل قبل أن يطلق أحد مسلحي الميليشيا النار عليه ويرديه قتيلاً.

«أ.ش» (١٤ عاما)

في الموافق ١٨ نوفمبر ٢٠١٧م يوم السبت، بعد أسابيع من اختطاف ميليشيا الحوثي له وإرساله إلى جبهات القتال، عاد جثته هامدة الى والدته بحي الدائري مديرية معين بأمانة العاصمة حيث كان الطفل ايمن من المتوفقين دراسياً حيث حصل على معدل ٩٣٪ في الصف التاسع. استغلت الميليشيا تفكك أسرته وطرد والده له من المنزل.

جرحى أطفال

«ع.م.ق.ع.م» (١٣ عاما) من منطقة «تي قرهد» مديرية ساقين بمحافظة صعدة وبحسب شقيقه «سفير» فإن مسلحون حوثيون يتزعمهم «سالم غايب قاسم عبدان» و «نبيل قاسم جبل» اختطفوا الطفل « ع.م.ق.ع.م « يوم الاربعاء الموافق ٨ أغسطس ٢٠١٨م عند تمام الساعة العاشرة صباحا من خارج منزله ثم اقتادوه إلى جهة مجهولة دون أن تعلم أسرته شيء عنه أو حتى مكان تواجده .

«سفير» خلال مقابلة مسجلة أجراها معه فريق «تحالف رصد» بمحافظة صعدة ذكر أن شقيقه «(ع.م.ق.ع.م)» أجرى اتصالا هاتفيا مع أسرته بعد حوالي اسبوعين من الاختفاء القسري أبلغهم فيه بتواجده مع ميليشيا الحوثي ثم انقطعت عنهم اخباره لعدة أيام قبل أن يعود إليهم جريحا إثر مشاركته في القتال إلى جانب ميليشيا الحوثي ضد قوات الحكومة الشرعية.

بعد شهر فقط على عودته من جبهات القتال وقبل أن تلتئم جراحه الأولى عاد

مسلحي ميليشيا الحوثي ليأخذوا الطفل « ع.م.ق.ع.م « ثانية من بين عائلته التي تعيش وضعا معيشيا أكثر من سيء ، ثم أغروه بالمال حتى نجحوا مجددا في اقناعه بمعاودة القتال معهم وظل مصيره مجهولا لعامين دون أن تعرف أسرته عنه شيء حتى جاءها خبر اصابته للمرة الثانية في جبهة البقع بتأريخ ٢٨ فبراير ٢٠١٨م ونقله إلى مستشفى السلام بصعدة لتلقى العلاج فيها.

«ح.ع.م.ب» (١٥ عاما) و»م.ح.ب» (١٦ عاما) من قرية العقدة مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف، قام مسلحون حوثيين بإغرائهما بالمال والسلاح ومن ثم الحاقهما بأحد معسكرات التدريب التابعة للميليشيا في المديرية ومنه تم اقتيادهما إلى جبهة صبرين حيث ظلا يقاتلا ضد قوات الحكومة الشرعية حتى أصيبا بجروح بالغة لتعيدهما الميليشيا الانقلابية بعد ذلك الى أسرتيهما دون ان تتكفل حتى بعلاجهما.

وبحسب مقربين من الطفل « ح.ع.م.ب « نتحفظ عن ذكر اسمائهم فإن اصابته لم تكن ناجمة عن اشتباكات مع قوات الشرعية كما هو الحال بالنسبة لقرينه «حسن» وإنما نتيجة خلافات بينه وبين أحد مشرفي ميليشيا الحوثي في مكان تمركزهم والتي تطورت إلى تبادل إطلاق نار أصيب على أثرها الطفل «محمد» بجروح بالغة في قدمه اليسرى.

«خ.ي.م.م» (١٥ عاما) من جبل عيال يزيد محافظة عمران ، اصيب يوم الاثنين الساعة الرابعة عصرا الموافق ٢٩ مايو ٢٠١٧م أثناء مشاركته في القتال إلى جانب ميليشيا الحوثي ضد قوات الحكومة الشرعية بمحافظة تعز.

«ك.ح.ي.أ (١٥ عاما) من قرية «الراووي» مديرية عيال سريح بمحافظة عمران، تعرض لإصابة بالغة في ساقه اليمنى مساء الثلاثاء الموافق ١٤ مارس ٢٠١٧م وذلك أثناء مشاركته في القتال مع ميليشيا الحوثي ضد القوات الشرعية والمقاومة الشعبية في جبهة الصلو بمحافظة تعز.

أطفال في قبضة الشرعية

«ع.أ.د.ص» (١٥عاما) من قرية ذويب مديرية حيدان بمحافظة صعدة. يعيش مع أسرة فقيرة ومحددة الدخل الأمر الذي اضطره إلى ترك دراسته والالتحاق بصفوف مقاتلي ميليشيا الحوثي بعد أن عرضت عليه ذلك بتاريخ ١ مايو ٢٠١٧م ومقابل راتب شهري لا يزيد عن ٢٠ ألف ريال يمني إضافة إلى مصاريف يومية كباقي زملاءه بالجبهات.

بعدها بيومين فقط اقتاد المدعو ابو مرتضى مشرف ميليشيا الحوثي الطفل « ع.أ.د.ص « إلى جبهة البقع دون علم احد من اسرته وهناك أجريت له دورة تدريبية في مؤخرة الجبهة لمدة ١٠ ايام فقط ثم نقل بعدها إلى الخطوط الأمامية في الجبهة ذاتها حيث ظل يقاتل مع الجماعة ضد قوات الحكومة الشرعية حوالي أربعة أشهر.

بعدها شنت قوات الشرعية هجوما واسع النطاق على مواقع ميليشيا الحوثي في جبهة البقع ففرت جميع عناصر تلك الميلشيات تاركة الطفل (ع.أ.د.ص) أثر إصابته بجروح خلال المواجهات، بينما قامت قوات الحكومة الشرعية بنقله إلى إحدى مستشفياتها الميدانية لتلقي العلاج.

وعند تمام الساعة الرابعة من عصر الأربعاء الموافق١٤ فبراير ٢٠١٨م سلمت قوات الحكومة الشرعية الطفل المجند « ع.أ.د.ص» لأسرته التي حضرت الى مدينة مارب لاستلامه بعد اجراء سلسلة اتصالات معها من قبل قيادات الجيش اليمني في محور صعدة والتي عملت طيلة فترة بقائه لديهم على تنفيذ عدد من برامج التوعية والتأهيل له ولبقية اقرانه الذين وقعوا في الاسر وذلك لما من شأنه اعادة تأهيلهم ودمجهم كعناصر فاعلة في المجتمع.

«أ.ش.ز» (١٣ عاما) من مديرية منبه محافظة صعدة

جاء مشرف الحوثيين المدعو علي يحيى زيدان وطلب من الطفل أسعد الذهاب الى ما اسماه الجهاد وأخذه بعد ذلك الى مدينة صعدة لتدريبة في أحد المعسكرات على استخدام السلاح وزراعة الألغام ثم نقلوه إلى جبهة صرواح بمحافظة مأرب واستمر يقاتل معهم هناك حتى وقع أسيرا في قبضة قوات الحكومة الشرعية والمقاومة الشعبية.

«ح.ج.م.س» (١٥ عاما) من مديرية رازح محافظة صعدة

كان الطفل (ح.ج.م.س») في قريته بمديرية رازح محافظة صعدة وعندما وصلها القيادي الحوثي أحمد جابر محسن طلب من الطفل الضحية ضرورة المشاركة في مواجهة ما سماه بالعدوان والانتقال معه الى صنعاء ومنها تم نقله الى جبهات القتال في منطقة الأشراف بمدينة مأرب واستمر يقاتل معهم هناك حتى وقع أسيرا في قبضة الجيش الشرعي والمقاومة.

«ص.أ.س.أ» (١٤ عاما)

انتقل الطفل (ص.أ.س.أ) من ذمار للسكن في صعدة منذ بداية سبتمبر ٢٠١٦م عندها داهم القيادي الحوثي فارس العماري المكنى بابو مالك مجموعة مدارس وقام باخراج طلابها بالإكراه والحاقهم بجبهات القتال وكان من بينهم الطفل المذكور والذي نقلوه للقتال معهم في مارب واستمر هناك حتى تم اسره من قبل الجيش الشرعي والمقاومة.

«ع.أ.ص.أ» (١٥ عاما) من مديرية مناخة محافظة صنعاء

جاء المشرف الحوثي ويدعى محمد الغرباني وطلب من الضحية الذهاب معه هو وأطفال اخرين إلى أمانة العاصمة للمشاركة في دورة ثقافية وأخرى للتدريب

على السلاح الالي والاربيجي ثم تم نقلهم إلى الجوف للمشاركة في القتال ضد قوات الحكومة الشرعية وكان قائده الميداني أبو خليل القاضي واستمر يقاتل هناك حتى وقع في الأسر.

«ع.ص.م.أ» (١٤ عاما) من ابناء حجة نزح الى عمران وبينما كان يعمل فوق احد باصات الاجرة ليعول اسرته وصل اليه المشرف الحوثي ويدعى ابو محمد وطلب منه الذهاب معه لما اسماه الجهاد ثم قام بتسليحه ومبلغ من المال كأول راتب وعندما ذهب الطفل لإخذ الاذن من والده رفض الاب السماح له بالذهاب غير ان الحوثيين ضغطوا عليه حتى وافق.
تم نقل الطفل «ع.ص.م.أ « الى أرحب حيث تدرب هناك على استخدام بعض الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وزراعة الألغام والعبوات الناسفة ثم نقل الى جبهة مجزر بمحافظة مارب واستمر يقاتل هناك الى جانب ميليشيا الحوثيين حتى اسرته المقاومة والجيش اليمني وتم تسليمه إلى أسرته بمبادرة من السلطة المحلية بمحافظة مارب واستجابة من الجيش اليمني واشراف عدد من المنظمات الحقوقية.

«م.ص.أ» (١٤ عاما) من مديرية كحلان الشرف محافظة حجة
جاء المدعو محمد علي أحمد عدار قيادي حوثي وطلب من الطفل (م.ص.أ) أن ينظم لما اسماه بالجهاد ضد العدوان وهو لا يزال طالب في الصف السادس ثم أخذه بالإكراه إلى جبهة خب والشعف بمحافظة الجوف وأعطوه سلاح ألي كلاشنكوف وزجو بها في القتال معهم هناك حتى وقع اسير في قبضة الجيش الشرعي والمقاومة الشعبية وتم تسليمه إلى أسرته بمبادرة من السلطة المحلية بمحافظة مارب واستجابة من الجيش الشرعي واشراف عدد من المنظمات الحقوقية

«ن.م.ع.أ» (١٥ عاما) من مديرية الحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء جنده مشرف حوثي يدعى فواز أحمد الحمادي في البداية تم أخذه الى بني حشيش حيث ادخلوه معسكر لتدريبه على السلاح الالي والرشاش والاربيجي وزراعة الألغام ثم نقلوه إلى جبهة مارب واصيب في جبهة الأشراف وتم أسره من قبل المقاومة.

مصير مجهول

«ك.ع.أ.س» (١٧ عاما) في الصف الأول الثانوي من قرية «الشقيراء» مديرية الوازعية بمحافظة تعز، فرضت ميليشيا الحوثي المتمركزة في المنطقة على أسرته مبلغ من المال تحت ما يسمى بالمجهود الحربي لدعم ورفد جبهات القتال وعندما عجزت الأسرة عن دفع ذلك المبلغ اختطفت الميليشيات نجلهم الأصغر « ك.ع.أ.س « واقتادته إلى جهة مجهولة لم تعرف حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

يقول شقيقه (أ.ع.أ.س) «عند تمام الساعة العاشرة من صباح الجمعة الموافق ٢ يناير ٢٠١٨م داهم مسلحين حوثيين منزلنا الكائن في قرية الشقيراء بمديرية الوازعية غرب مدينة تعز وأخذت شقيقي كمال الذي لم يتجاوز عمره ١٧ عاما وقالت أنها بحاجة إلى رفد جبهاتها بالمقاتلين واي أسرة لا تمتلك رجال قادرين على حمل السلاح تتكفل بدفع مبلغ مالي يكفي لتغطية نفقات شخص أخر حتى يقاتل بالنيابة عنها».

ويضيف :»عندما لم تتمكن اسرتي الفقيرة من توفير أي مبلغ ودفعه كمجهود حربي أخذت ميليشيات الحوثي اخي ك.ع.أ.س بقوة السلاح واقتادته معها حتى تجبره على القتال إلى جانبها ضد قوات الحكومة الشرعية والمقاومة الشعبية بالمنطقة، ومنذ ذلك الحين لم نعلم إلى أي جبهة تم نقله وما إذا كان لا يزال

على قيد الحياة أم أنه قد قتل في احدى الجبهات ولم يتم ابلاغنا بذلك».

«ع.ص.أ.أ» (١٥ عاما) من قرية جبل اللوز مديرية خولان الطيال التابعة لمحافظة صنعاء، قامت ميليشيا الحوثي بتجنيد الطفل ع.ص.أ.أ مع مجموعة كبيرة من أطفال قرية جبل اللوز بمنطقة خولان الطيال ووزعتهم على جبهات القتال دون علم أهاليهم الذين لا يعرفوا عن مصيرهم شيء حتى اللحظة.

«ي.ص.س.أص» (١٦ عاما) العائل الوحيد لأم ناهزت السبعين عاما، استغلت ميليشيا الحوثي المسلحة الوضع المعيشي الذي تعانيه أسرة هذا الطفل وقامت باستقطابه والزج به في جبهات القتال في محافظة تعز ولم يعرف مصيره حتى لحظة كتابة التقرير.

«م.أ.ح.ي.أ» (١٢ عاما) من ابناء عزلة قيلاب مديرية مسور محافظة عمران كان يدرس في الصف السادس قبل أن يلتحق بصفوف ميليشيا الحوثي المسلحة بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٧م دون علم أسرته وذلك عبر القيادي الحوثي عبدالفتاح إسماعيل الحيقي مشرف ميليشيا الحوثي في المنطقة والذي أخذ الطفل م.أ.ح.ي.أ الى جبهات القتال ولا تزال أسرته تبحث عنه حتى لحظة توثيق الحالة.

«أ.م.ع.ع.أ» (١٥ عاما) وأبن عمه «م.م.ع.ص.أ» (١٧ عاما) من قرية جبل اللوز بمديرية خولان الطيال محافظة صنعاء تم تجنيدهما من قبل مشرف ميليشيا الحوثي في المنطقة منتصف شهر مارس ٢٠١٧م دون علم أهاليهما ومن ثم الزج بهما في جبهاتها وارغامهما على القتال ضد قوات الحكومة الشرعية.

لم يقف الأمر عند ذلك الحد بل إن من ارتكبوا هكذا جريمة يرفضون حتى لحظة توثيق الحالتين الكشف عن مصير الطفلين «.م.ع.ع.أ و» م.م.ع.ص.أ « أو حتى السماح لهما بالتواصل مع أهاليهم الذين ما تركوا مكتبا ولا مقرا يتبع ميليشيا الحوثي في محافظة صنعاء أو أمانة العاصمة دون أن يطرقوه بحثا عن

نجليهما أو أي معلومات تهدأ من قلقهم المشروع وتدلهم على مكان تواجدهما حتى وان لم يصلوا اليهما.

الأمر ذاته حصل مع عدد (٧) أطفال من ذات القرية جبل اللوز والمديرية تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٦) عاما والذين التحقوا مكرهين في صفوف مقاتلي ميليشيا الحوثي دفعة واحدة خلال يناير من العام المنصرم بعد مشاركتهم ضمن دورة تثقيفية ثم انقطعت اخبارهم عن أهاليهم منذ ذلك الحين ولم يعرف شيء عن مصيرهم–حسب بلاغات تلقاها فريق «تحالف رصد» بالمحافظة.

كشف أسماء أطفال جندتهم ميليشيا الحوثي ولا يزال مصيرهم مجهول

م	اسم الطفل المجند	العمر	القرية	المديرية	الجهة المسؤولة
١	أكرم فيصل ناجي مفتاح	١٦	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي
٢	بسام محمد محمد هاجر	١٤	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي
٣	عبدالرحمن محمد ناجي	١٦	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي
٤	عبدالله علي حسن الأعرج	١٣	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي
٥	محمد أحسن أحمد الجمل	١٦	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي
٦	مطيع علي أحمد الجبري	١٤	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي
٧	هائل علي مسعد التام	١٦	جبل اللوز	خولان	ميليشيا الحوثي

مستمرون في الجبهات

«أ.ح.م» (١٦ عاما) من أبناء منطقة مسيك التابعة لمديرية آزال أمانة العاصمة، أشترى له والده سيارة تاكسي وباص أجرة ووفر له كل ما يستطيع من اساليب الراحة بغية أن يبقى مع أسرته وعائلته وأن لا يكون فريسة سهلة لأطراف الصراع التي تتسابق كل يوم على استقطاب من هم في سن نجله «أسامة».

ترك (أ.ح.م) مقعده الدراسي في مدرسة عبدالرحمن الغولي والتحق بصفوف

مقاتلي ميليشيا الحوثي مطلع يناير من العام الجاري وذلك بعد أن خضع لعملية غسيل مخ على هامش دورة تسمى مجازا «تثقيفية» –حسب معلميه في المدرسة.

الاستاذ (م. ن. ق) روى لفريق تحالف رصد بأمانة العاصمة ما حدث قائلا : «مع بداية العام الجاري داهم مسلحون يتبعون ميليشيا الحوثي المدرسة وأخذوا مجموعة من الطلاب الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦سنة ثم اقتادوهم الى الجبهات فمنهم من قتل ومنهم من لا يزال هناك أمثال الطالب (أ.ح.م) الذي يتردد على أسرته بين الحين والاخر للزيارة فقط ثم يعود للقتال مع الميليشيا في جبهات عدة».

ويضيف: «في اخر زيارة لأهله التقيت الطالب (أ.ح.م) مصادفة في الشارع وسألته عن سبب غيبته الطويلة وما اذا كان ينوي العودة إلى المدرسة ومواصلة تعليمه فأخبرني أنه كان يقاتل مع الحوثيين وابدا رغبته الشديدة في مواصلة القتال والانتقام لكل زملائه الطلاب الذين قتلوا في الجبهة».
(أ.ح.م) مع كل زيارة يقوم بها لأسرته في حي مسيك بأمانة العاصمة لا ينسى أن يعرج على بعض أساتذته وزملاء الدراسة ليروي لهم شيء من مغامراته الأقرب إلى الانتحار والمخاطرة غير محسوبة العواقب والمبنية على فضاءات من التخيلات والأوهام التي يصورها له من يستغلوه وغيره من أطفال اليمن لخدمة أغراضهم الدنيئة–حسب توصيف بعض من التقوه وانصتوا له ولو مجاملة.

كما لا ينسى «أ.ح.م» ذو العقد والنصف أن يصطحب سلاحه الشخصي في كل مكان يذهب اليه خلال زياراته تلك وكذلك الكشف عن أجزاء من جسده

النحيل أمام كل من يلتقيه ليريهم بعض الاصابات التي تعرض لها خلال فترة مشاركته القتال مع ميليشيا الحوثي ضد قوات الحكومة الشرعية.

يقول زميله في الدراسة (ح. م. س) : «كنت حاضرا لحظة أخذ (أ.ح.م) وعدد من الزملاء فوق طقم يتبع ميليشيا الحوثي من داخل المدرسة وقد تفاجأت جدا من أول لقاء يجمعني به بعد عودته من الجبهة حيث لم أكن أتوقع مطلقا أن يحدث كل هذا التغيير الجذري حتى في طريقة تفكيره وكلامه الذي لا يقبله عقل ولا منطق».

ويضيف : «التقينا (أ.ح.م) ومعنا أحد المدرسين فروى لنا امور كثيرة مما يحصل معهم في جبهات القتال من ضمنها أنهم تسليحهم وتسليمهم ملازم يقول أسامة أنها لسيده حسين بدر الدين أخو الرسول الذي ينتظرهم عند باب الجنة كما يؤكد لهم دائما المشرفين عليهم من القيادات العسكرية لميليشيا الحوثي في الجبهة».

«أ.ع.ب» (١٦ عاما) نموذج أخر لضحايا حملات التجنيد التي نفذتها ميليشيا الحوثي المسلحة مطلع العام الجاري داخل مدرسة «عبدالرحمن الغولي» الواقعة بمنطقة مسيك التابعة لمديرية آزال شرق أمانة العاصمة، مستهدفة طلاب دون سن الـ (١٨ عاما) وفي مخالفة صريحة للقوانين والتشريعات الوطنية النافذة وكل الاتفاقيات والمعاهدات المعنية بحقوق الأطفال التي تجرم مثل هذه الافعال.

وبالرغم من التطابق الحاصل بين هذا النموذج وسابقه سواء من حيث المستوى التعليمي أو حتى زمان ومكان وتفاصيل الواقعة، غير أن ثمة اختلاف جوهري يكمن في الفارق الكبير بين النموذجين على الصعيد المعيشي والاقتصادي حيث تعيش أسرة الأخير وضعا معيشيا صعبا للغاية ساهم بشكل أو بأخر في تقبل فكرة التحاق طفلهم بمحرقة الموت التي ذهب اليها قبله الكثير من أقرانه ثم عادوا منها جثثا محمولة والبعض منهم عادوا صورا فوتوغرافية فقط بعد أن

تعذر العثور حتى على جثامينهم.
وطبقا لإفادة الاستاذ (م. ن. ق) فقد أخذت ميليشيا الحوثي المسلحة الطفل «أ.ب» هو زميله «أ.أ.ع» من نفس المدرسة بل ونفس الصف الدراسي «التاسع» واقتادتهما مع عدد أخر من زملائهم في الصفوف الدراسية الأخرى إلى جبهات متعددة توزعت بين (الساحل الغربي، نهم، صرواح، تعز، صعدة) والتي تعد الأكثر اشتعالا منذ مطلع العام ٢٠١٨م.

عاد « أ.ع.ب « في أول زيارة لأسرته والتقاه الاستاذ ذاته ووجه له نفس السؤال الذي وجهه لزميله «أ.أ.ع « عن سبب غيابه وتطلعاته المستقبلية؟؟ فحصل على نفس الاجابة وبنفس الطريقة :»كنت أقاتل في الجبهات مع ميليشيا الحوثي وسأعود لمواصلة القتال والانتقام لزملائي الذين قتلوا في الجبهة وأن سيدهم الحسين بدر الدين «أخو الرسول» ينتظرهم عند باب الجنة»!!!

التحق « أ.ع.ب « بمقاتلي ميليشيا الحوثي وقبله فعل شقيقه الأكبر الذي قتل في إحدى جبهاتهم لكن ذلك لم يغير شيء من وضع أسرتهما التي تعيش حتى اللحظة فقرا مدقعا وتعتمد على ما يصلها من معونات ومساعدات اغاثية تقدمها المنظمات المحلية والدولية مثلها مثل أي أسرة فقيرة داخل الحي.. هكذا يقول كل مدرسيه وزملائه الذين التقاهم «فريق تحالف رصد» بأمانة العاصمة.
الأمر ذاته تكرر أيضا مع «ر.ح.أ» (١٦ عاما) الطالب في الصف التاسع أساسي بمدرسة «عبدالرحمن الغولي» والذي لا تختلف قصته مطلقا عن قصة زميله في ذات المدرسة والصف الدراسي « أ.ع.ب « حيث يتشاركان نفس الهم ونفس والمعاناة جراء جور الميليشيات وقسوة الحياة.
إلى ذلك حصل فريق «تحالف رصد» على معلومات موثقة تؤكد أن شخص يدعى «محمود زبيبة» المشرف الجهادي لميليشيا الحوثي في مسيك هو

المسؤول المباشر عن كل حملات تجنيد الأطفال بالمنطقة بما فيهم الطالبين «أ.أ.ع» و»أ.ب» وباقي زملائهما الطلاب وهو من قام ويقوم باستقطاب المجندين الصغار وسبق وأن قام بتعليق اعلانات على جدران مدرسة الغولي وشوارع وأزقة حي مسيك دعا فيها الأطفال الى التوجه للجبهات.

«و.ي.س.م» (١٦ عاما) من محافظة حجة يعد واحدا من بين (٢٠٠) طالبا ملتحقين بدار الأيتام في أمانة العاصمة والذين استدرجتهم ميليشيا الحوثي مطلع العام الجاري الى القتال معها في جبهة نهم شرق محافظة صنعاء دفعة واحدة. يقول (ص. ع. م. ل) أحد المقربين من الطفل الضحية أن مشرف ميليشيا الحوثي داهم يوم الثلاثاء الموافق ١٣ فبراير ٢٠١٨م دار الأيتام الكائن في شارع تعز جنوب العاصمة صنعاء ثم جمع طلاب الدار والقى فيهم خطابا دعاهم من خلاله إلى المشاركة ضمن دورة تثقيفية ستعقد بأمانة العاصمة ووعد كل من سيحضر تلك الدورة بالتوظيف فأعلن ما يزيد عن مائتي طالب الموافقة على المشاركة في تلك الدورة كان من بينهم الطفل اليتيم و.م».

ويواصل: «بعد الانتهاء من الدورة التثقيفية التي استمرت شهر كامل قامت ميليشيا الحوثي بنقل الطفل «و.م «وباقي طلاب الدار الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٦) سنة إلى جبهة نهم والزج بهم في معارك شرسة قتل خلالها العشرات منهم بينما لا يزال البقية يقاتلون مع الميليشيا ضد قوات الحكومة الشرعية في الجبهة ذاتها.

«ي.ع.ص.أ» (١٦ عاما) من قرية بيت الأشول بمدينة عمران
في يوم الثلاثاء الساعة العاشرة مساء الموافق ٨ ديسمبر ٢٠١٥م لم يعد يونس الى منزلهم وظل أهله يبحثون عنه حتى اليوم الثاني وفجأة اتصل بهم مشرف

ميليشيا الحوثي بالمنطقة واخبرهم بان ابنهم موجود لديهم وقد أصبح جندي في صفوف الميليشيا ويتواجد في مركز البليلي بالعاصمة صنعاء فذهب أهله الى أمانة العاصمة لإحضاره غير أنهم لم يسمحوا لهم حتى بمقابلته الا بعد جهود كبيرة وعندما طلبوا منه العودة معهم الى البيت رفض الطفل ذلك واكد استمراره مع من اسماهم بالمجاهدين الحوثيين ومنذ ذلك الحين ويونس يتردد على اسرته بين الحين والاخر ثم يعود للقتال في الجبهات الى جانب الحوثيين.

«ي.م.ص.أ» (١٤ عاما) من قرية قيلاب مديرية مسور محافظة عمران كان يدرس في الصف التاسع حتى جاءه مشرف ميليشيا الحوثي بالمنطقة وغرر به واقنعه بضرورة الالتحاق بصفوف مقاتلي جماعته الحوثي للدفاع عن الوطن مما اسماه العدوان الخارجي.

«و.أ.ن.أ» (١٤ عاما) من مديرية العشة محافظة عمران طالب في الصف السابع ترك دراسته والتحق مكرها إلى صفوف مقاتلي ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق حيث تم توزيعه مع عدد من الأطفال على جبهات القتال بتأريخ ١١ يناير ٢٠١٧م بعد ايهامهم بأن الوطن يتعرض لعدوان من دول خارجية تريد احتلاله وأن الدفاع عنه صار مسؤولية الجميع بما فيهم الأطفال.

«م.أم.أ» (١٢ عاما) من قرية «جدد» التابعة لعزلة «بني مهدي» مديرية مسور محافظة عمران، تجند الطفل عن طريق عناصر تتبع ميليشيا الحوثي اثناء ذهابه الى قرية قارة احمد لاستلامه الشهادة حيث كان يدرس في الصف السابع وانتقل حينها الى الصف الثامن أساسي وهناك في المدرسة اقنعه مسلحو ميليشيا الحوثي بالتجنيد وأغروه بحمل سلاح البندقية.

وفي ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م التحق «م.أ» بصفوف مقاتلي ميليشيا الحوثي ثم انتقل مباشرة إلى جبهة تعز للمشاركة في القتال ضد قوات الحكومة الشرعية ولايزال هناك حتى تاريخ اعداد هذا التقرير.

التوصيات:

لميليشيا الحوثي:

- الوقف الفوري لتجنيد من هم دون سن الـ ١٨ وكذلك إشراك الأطفال في الأعمال القتالية المباشرة أو أي مهام أخرى تحظرها القوانين والتشريعات الوطنية وكذا الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية التي صادقت عليها اليمن .
- سرعة اتخاذ التدابير اللازمة بما يضمن تسليم كافة الأطفال المجندين لديها وإعادتهم إلى أسرهم ودفع التعويض العادل عن كل ما لحقهم من أضرار وخسائر مادية وبشرية ونفسية خلال فترة تجنيدهم في صفوفها.
- إطلاق سراح المجندين الأطفال الذين تم أسرهم خلال معاركها مع القوات التابعة للحكومة الشرعية وذلك عبر صفقات التبادل المعمول بها أو من خلال التنسيق مع الهيئات والمنظمات المحلية والدولية المهتمة .

للحكومة الشرعية:

- استخدام التقنيات الحديثة في تحديد العمر لكل من يشتبه أنه قاصر حتى لو كان يحمل وثائق تفيد بغير ذلك مع سرعة اتخاذ إجراءات عملية لتسريح وإعادة تأهيل المجندين الحاليين لدى الجيش النظامي والمقاومة الشعبية، طبقاً لمبادئ باريس ٢٠٠٧ ذات الصلة.
- اتخاذ التدابير اللازمة لإطلاق سراح المجندين الأطفال الذين تم أسرهم خلال المعارك مع مليشيا «الحوثي» و»صالح» والعمل على إعادة تأهيلهم بالتنسيق مع الهيئات والمنظمات المحلية والدولية المهتمة .
- » العمل على مواصلة الإجراءات الرسمية السابقة على طريق إنهاء تجنيد الأطفال وإشراكهم في النزاع المسلح والاستفادة من كل الجهود المناهضة لهذه الظاهرة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

للمنظمات الحقوقية:

- التكثيف من جهود الرصد والتوثيق لحالات تجنيد واستغلال الأطفال من قبل أطراف النزاع المسلح في اليمن وفضح مرتكبيها أمام الرأي العام لما من شأنه تشكيل ضغط دولي باتجاه وقف هذه الممارسات والأعمال التي تتهدد حياة ومستقبل أهم شريحة في المجتمع وهم الأطفال.
- الضغط على الحكومة الشرعية بشأن منح المنظمات الوطنية المتخصصة بحماية حقوق الطفل الصفة القانونية التي تمكنها من رفع وتحريك الدعاوي ضد من يقوم بارتكاب أي جرم أو انتهاك ضد قاصر بما فيها التجنيد والاستغلال في النزاعات المسلحة.